



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

غبطة الناظر

في ترجمة الشیخ عبد القادر الجیلانی

رضی الله تعالیٰ عنہ

تألیف

قاضی القضاة شیخ الاسلام

ابن حجر

طبع في کلکته

سنة ۱۹۰۳ م

CALCUTTA:

PRINTED AT THE BAPTIST MISSION PRESS.

1903.

غيبة الناظر

—><—

في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني

رضي الله تعالى عنه

تأليف

قاضي القضاة شيخ الإسلام

ابن حجر

طبع في كلكته

سنة ١٩٠٣

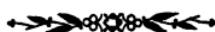
CALCUTTA:

PRINTED AT THE BAPTIST MISSION PRESS.

1903.

٣٥٤

غبطة الناظر



في ترجمة الشیخ عبد القادر الجیلاني
رضی الله تعالی عنہ

تألیف

قاضی القضاة شیخ الاسلام
ابن حجر

طبع في کلکته

سنة ١٩٠٣

CALCUTTA:

PRINTED AT THE BAPTIST MISSION PRESS.

1903.

OL 22065.35.65

✓

IBN HUJR

=

"HUBT AT

AL-NAZIYAH



تصحيح الأغلاط

| صفحة | سطر | غلط | صواب |
|------|-----|---------------|-----------------|
| ٢ | ٣ | ابوا | ابو |
| ٦ | ١٧ | طلب | اطلب |
| ٩ | ١ | اخى | اخي |
| ١٤ | ١ | الفقد | الفقه |
| ١٤ | ٩ | نبرد | نبرز |
| ١٤ | ١٠ | لبداية | البداية |
| ١٤ | ١١ | لازمته | لامنته |
| ١٤ | ١٥ | فعلت | ففعلت |
| ٢٤ | ٩ | عشرين | عشرون |
| ٣٤ | ١٥ | الصفحة الخلفة | المستحقة الخلفة |
| ٣٦ | ١٦ | الخلوة | الجلوة |
| ٣٨ | ٣ | بلغتُ | بلغت |
| ٣٨ | ٥ | عبدالقار | عبدالقادر |
| ٤٤ | ٩ | نجاح | نجاح |
| ٤٧ | ٩ | لزيارة | لزيارة |

18. 1923

مقدمة

الحمد لله الذي هدى الناس الى سبيل الحق بارسال الانبياء في اوائل الزمان و حمى خلقه من نفیان الهدى باظهار الاولياء في كل آن اما بعد فيقول اضعف عباد الله ادورد دنيسون راس ان هذه الرسالة في ترجمة الشیع عبد القادر الجیلانی من الكتب النادرة التي وجدتها في دار الكتب للمولوى خدا بخش في بلدة بنکیپور و او کان اسم الكتاب و لم مصنفه غير مذكور في المتن لكنی متعی تفحصت وجدت الكاتب قد كتب في الصفحة الاولی ما يخبرنا بهذین الحالین و هو هذا * غبطة الناظر في ترجمة الشیع عبد القادر اعاد الله علينا و علي المسلمين من برکاته تالیف المرحوم قاضی القضاۃ الشافعی شیع الاسلام ابن حجر تغمدۃ اللہ برحمته امین اللہ صلی الله علی سیدنا محمد و آلہ و صحبه وسلم * انتهى - و لهذا يحتمل ان المصنف ابن حجر العسقلانی ولكن مع كثرة التصنيفات المشهورة لابن حجر العسقلانی لم اجد هذه

الرسالة في تعدادها و مع وجود كتب كثيرة في مناقب الشيخ
 عبدالقادر لم ار ذكرها ابداً و لما كان هذا الكتاب فريدًا ولم توجد
 نسخة أخرى في هذا الزمان اردت ان اطبعها حتى تكون معروفة
 بين الناس فرأيتني مملاة الى هذا الامر لكون اكثر اصدقاءي من
 مسلمي الهند حنفيين و قادريين و ظفتت بان يكون طبع
 هذا الكتاب و نشرة لقلوبهم مقبولاً و لغوسهم مرغوباً فشمرت اذیالي
 لطبع هذا الكتاب راجيا من الله الوهاب ان يسهل لي اكمال طبعة و
 يغرض على المسلمين رشحات نفعه فنمّقت هذه العبارة المختصرة
 بحول الله تعالى و قوته و ارجو منه دوام فضله و رحمته آمين
 با رب العالمين - آمين *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله القادر على تصريف مراده في تشريف اهل وداته وتفضيل بعض خلقه على بعض درجات و هو القاهر فوق عباده وشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة حق برفع قدر من نصب فضله في خدمتها الى ان تتجزء الي جهنات النعيم يوم معاذ وشهد ان محمدا عبد ورسوله الذي كان في البعث خاتم انبيائه و يوم البعث فاتح ابواب الجنان لدخول اوليائه صلى الله وسلم عليه و على آله وصحبه اهل وداده

اما بعد فهذا تعليق موجز في ترجمة شيخ مشايخ الزمان عبد القادر الكيلاني كتبتها حجاية لطلب من يتعين اسعاف طلبته و المسارعة الى تحصيل رغبته وقدرتها على ثمانية ابواب بعده ابواب العجنة واتخذتها دخراً^(١) لكون لي ببركته من كل محدث احسن جنة وعلى الله اعلمادي و عوني واياه لسأل عن الخطأ صوتي لا إله إلا هو عليه توكلت وعليه انيب *

(١) — في المتن دخراً *

* الباب الأول *

قال الشيخ نور الدين ماحب بهجة الاسرار اخجزى
 ابو المعالى احمد و محمد ولدا علي بن محمد بن عبد الرزاق
 بن عيسى الهمائى البغدادى قال انبأ القاضى ابو صالح فصر
 بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي
 دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى
 بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على
 بن ابي طالب قلت كان عبد الرزاق ولد الشيخ من الثقات و ولده
 ابو صالح نصر من الثقات المسندين وقد وقعت لنا الرواية عنه بعلو
 ذكر مولده قال ابن النجاشي ولد سنة احدى و سبعين و اربعين
 وقال غيره ممن ذكرنا من المؤرخين ولد سنة سبعين او في التى
 بعدها و سئل الشيخ عن مولده فقال لا اعلم حقيقته لكنني قدمت
 بغداد و انا ابن ثمانية عشر سنة في السنة التي مات فيها التميمى
 يعني شيخ العثابة و اسمه رزق الله بن عبد الوهاب وكانت وفاته
 في جمادى الاولى سنة ثمان و ثمانين واربعين و ام الشيخ تسمى
 فاطمة و تكنى ام الجبار وتلقب ام الخير قال اليونينى و كان لها
 حظ عظيم وافر من الخير و الصلاح و قال ابو سعيد الهاشمى كان لها

قدما فى هذا الامر و هي بفت الشیخ الزاهد ابی عبد الله الصومعى
و كانت توصف بالخير والصلاح و اسند الشطفوفى من طريق
الشیخ العارف محمد الدريانى القرزينى قال كان الصومعى
من اجل من لقيته من المشايخ و كان معجباً الدعوة و كان من
جملة مشائخ كيلان و رسائلهم وكان اذ غضب اصيابه من اغضبه
سرعاً و كانت له كرامات و ذكر موسى اليونينى هذا النسب و ذكر
الشطفوفى عن الشیخ مفرج بن شهاب انه كان في مجلس الشیخ
عبد القادر وهو يتكلم فقطع كلامه و دمعت عيناه وقال ما قلت امى
قال فارخذناه فجاء الخبر بعد مدة بانها ماتت في ذلك الوقت
قال و مات اخوه عبد الله شاباً و مات والده الشیخ وهو صغير فكفلته
امه و اسند الشطفوفى عن نصر بن عبد الرزاق سمعت الاكابر من
مشائخ العجم و علمائهم يروون عن ابائهم ان الشیخ عبد القادر كان لا يرضع
في شهر رمضان من ثدي امه و زاد من طريق اخرى ان الملايين
غم عليهم فسألوا امه فأخبرتهم انه لم يرضع منها في ذلك اليوم ثم ظهر
بعد ذلك ان ذلك اليوم كان من شهر رمضان زاد الشطفوفى قال
و اشتهر في البلد انه ولد لشرف ولد لا يرضع في شهر رمضان
و كانت له اغمة تسمى عايشة صالححة فضل في صفتة رضي الله

عنه قال الشيعي الموفى كلن نحيف اليدين ربع القامة عريض الصدر
واللحية طويلا اسفل مقرن العاجبين له حوت جهوري وسمت
بهي وافق ابراهيم بن سعيد الذاذى قال كلن يلبس في العلماء
وينطيليس ويركب البغلة *

* الباب الثاني *

في نهاية التمرعية و اشتغاله بالعلوم الشرعية ثم السلوكي
في الطريق الزهدية قال ابن النجاشي بالسند الماضي اليه كتب اليه
ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن المجباني ونقلتها من خطه قال
حكي لهذا الشيعي عليه القادر قال قالت لي امى امشي الي بغداد
و اطلب العلم قال فخرجت من بلد الى بلد و انا لهن ست عشرة
سنة او قل ابن ثمانى عشرة و اشتغلت بالعلم و قلل محمد بن قائد
الراوى قلت للشيع على ما بهذت امرك قال علي الصدق
مكذبته قط ولا لما كنت في الكتاب قال و قال لي كنت صغيرا في
بلدنا فخرجت الي السواد في يوم عرفة و تمعنت بقر العرومة
فالتفت الي بقرة فقالت يا عبد القادر ما الهدى خلقت ولا بهذا امرت
فرجعت فرعا الي دارنا فصعدت للسيطع فرأيت الفاس واقفين

بعزة فجئت الى امي فقلت لها هببني لله لاني ارجي المسير الى
 بغداد لاشتغل بالعلم وازور الصالحين فسألتني عن سبب ذلك فاخبرتها
 بما جرى فبكت وقالت لي هندى نمانون دينارا ورثتها من
 ابيك فتركت لخي اربعين وخيطت في ذلك تحت ابطي اربعين
 وادنت لي في المهي وعلهدقني على الصدق في كل احوالى
 وخرجت مودعة لي فقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك
 الله وهذا وجه لا رأة الى يوم القيمة فصرت مع قافلة صغيرة تطلب
 بغداد فلما تجاوزنا همدان وكانت بارض فلة خرج علينا ستون فارسا
 فاخذوا القافلة ولم يعترض لي احد وكلما مر بي واحد منهم فقال
 لي يا فقير ما معك فقلت اربعين دينارا فقال وابن هي قلت
 مخيطة لي ذلك تحت ابطي وظن اني استهزئ به فتركني و
 انصرف فمر بي واحد آخر فقال لي مثل الاول فاجهته بهنله فتركني و
 انصرف فاجتنعا عند مقدمهم فاخبرلة بما سمعاه مني فقال علي به
 فاتي بي اليه و اذا هم على تل يقتسمون اموال القافلة فقال لي
 ما معك قلت اربعون دينارا قال وابن هي قلت مخيطة في
 ذلك تحت ابطي فامر بذلك فلما نفتق موجودها فقل ما حملك
 على هذا قلت امي علهدقني على الصدق فانا لا اخون عهدها

فيكسي و قال انشر لم تخن عهـدـ امـكـ و أنا ليـ اليـومـ كـذـاـ و كـذـاـ صـفـةـ
 أخـونـ عـهـدـ رـبـيـ فـقـابـ عـلـيـ يـدـيـ غـفـالـ لـهـ اـمـحـابـهـ اـنـتـ كـثـيـرـ
 مـقـدـمـاـ فـيـ قـطـعـ الـطـرـيقـ فـانـيـتـ آـلـاـنـ مـلـقـدـمـاـ فـيـ التـوـبـةـ فـتـابـواـ كـلـهـ
 عـلـىـ يـدـيـ وـ رـدـواـ لـلـقـائـلـةـ مـاـ اـخـدـواـ مـنـهـ نـهـمـ اـوـلـ مـنـ قـابـ عـلـىـ
 يـدـيـ وـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ السـلـمـيـ سـمـعـتـ الشـيـعـ يـقـولـ بـقـيـتـ اـيـامـاـ
 لـاـ اـسـتـطـعـ فـيـهـ بـطـعـامـ فـيـقـيـمـاـ اـنـاـ فـيـ مـحـانـةـ القـطـيـعـةـ الـشـرـقـيـةـ فـاـذاـ
 رـجـلـ قـدـ جـعـلـ فـيـ يـدـيـ قـرـطـاسـةـ مـصـرـوـرـةـ وـ اـنـصـرـفـ فـاقـبـلـتـ حـتـىـ
 دـفـعـتـهاـ لـبـعـضـ الـبـقـالـيـنـ وـ اـخـدـتـ مـنـهـ لـخـبـزـ سـمـيـكـ وـ خـبـيـصـاـ وـ جـمـيـعـاـ
 إـلـىـ مـسـجـدـ سـقـرـدـ كـفـتـ اـخـلـواـ فـيـهـ لـجـادـةـ الـدـرـسـ وـ تـرـكـتـ ذـلـكـ
 فـيـ الـقـيـلـةـ بـيـنـ يـدـيـ وـ اـخـدـتـ اـنـكـرـهـلـ آـكـلـ اـمـ لـاـ فـلـمـحـتـ قـرـطـاسـاـ
 مـطـوـيـاـ فـيـ ذـلـكـ الـحـاجـيـطـ فـتـنـاـوـلـتـهـ فـاـذاـ فـيـهـ مـكـتـوبـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ
 فـيـ بـعـضـ كـتـبـهـ السـالـفـةـ مـاـلـلـاقـوـيـاـ وـ الشـهـرـاتـ اـنـاـ جـعـلـتـ الشـهـرـاتـ
 لـضـعـفـاـ الـمـؤـمـقـينـ لـيـسـتـعـيـنـواـ بـهـاـ عـلـيـ الطـاعـاتـ فـاـخـدـتـ المـنـدـبـلـ
 وـ تـرـكـتـ ماـ كـانـ فـيـ الـقـبـلـةـ وـ صـلـيـتـ رـكـعـتـينـ وـ اـنـصـرـفـتـ وـ قـالـ
 طـلـحـةـ بـنـ مـظـفـرـ الـطـلـيـيـ قـالـ لـيـ الشـيـعـ اـقـمـتـ مـرـةـ بـيـدـعـدـاـ فـيـ بـدـئـيـ
 بـاـمـريـ عـشـرـيـنـ يـوـمـاـ مـاـ اـجـدـ مـاـ اـقـتـافـ بـهـ وـ لـاـ اـجـدـ مـبـاـحـاـ فـتـخـرجـتـ
 لـيـ خـرـابـ اـيـوـانـ كـسـرـيـ طـلـبـ مـبـاـحـاـ فـوـجـدـتـ هـنـالـيـ بـيـعـيـنـ

وَجْلًا مِن الصالِحِينَ كُلَّ مِنْهُمْ يَطْلُبُ مَا اطْلَبَ نَفْلَتْ لِيْسَ
مِنَ الْعَرْزَةِ إِنَّ أَزَاحَهُمْ فَرَجَعُتُ إِلَى بَغْدَادَ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ عَرَفَنِي
مِنْ أَهْلِ بَلْدِي مُاعَطَانِي قِرَاضَةً وَقَالَ هَذِهِ بَعْثَتْهَا إِمَكَ الْيَكَ مَعِي
مَا لَخَدَتْهُ مِنْهَا قِطْعَةً لِنَفْسِي وَالسَّرْعَتْ بِالْبَاقِي إِلَى لَعْرَابِ الْيَوْنَانَ
وَفَرَقْتُهُ عَلَى أَوْلَادِكَ السَّبْعِينَ فَقَالُوا لِي مَا هَذَا قَلْتُ إِنَّهُ
قَدْ جَاءَنِي هَذَا مِنْ عَنْدِهِ أَمِي وَمَا زَلَّتْ إِنَّ اتَّخِصَصْ بِهِ دُونَكُمْ
تَمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَأَشْتَرْوْتُ بِالْقِطْعَةِ الَّتِي مَعِي طَعَامًا
وَذَلِيلًا فَقَرَأَهُ فَاكِلَنَا جَمِيعًا وَلَمْ يَعْلَمْ مَعِي مِنَ الْقِرَاضَةِ شَيْءٌ
وَكَانَتْ أَمِي تَشْتَاقُ إِلَيْيَّ فَكَتَبْتُ إِلَيْيَّ الْكِتَبَ يَذَكُرُ شَوْقَهَا
إِلَيْيَّ وَتَقْطَعُ شَعْرَهَا تَجْعَلُهُ فِي الْكِتَابِ وَتَنْفَدِهُ إِلَيْيَّ فَكَنْتُ اتَّهَبُ
إِلَيْهَا إِنْ شَدَّتْ قَرِبَتِ الْعِلْمِ وَجَبَّتِ الْيَكَ فَنَفَدَهُ إِلَيْيَّ لَا تَجْعَلُ
وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ فَكَنْتُ اشْتَغِلُ بِالْفِقْهِ عَلَى الْمَشَائِعِ وَأَخْرَجْ
إِلَى الصَّحْرَاءِ فَلَا آوَى فِي بَغْدَادٍ وَأَجْلَسَ فِي الْخَرَابِ
وَالْبَسَ جَبَّةً مِنْ صَوْفٍ وَعَلَى رَاسِي خَرْيَقَةً وَكَنْتُ أَمْشِي
وَإِنَّا حَافَ وَإِنَّا مَاشَ فِي الشَّوْكِ وَغَيْرَهُ وَمَا هَالَنِي شَيْءٌ وَلَقَهُ
طَالِبَتِي نَفْسِي بِشَهْوَةٍ مِنْ رِشْهَوَاتِ الرَّشْرُقِ فَكَنْتُ أَمْايرِهَا

والمدخل من درب الى درب اطلب الصحراء فبينما انا ذات يوم لمشي اذ رأيت رقعة ملقاء في الطريق فاخذتها فقرأنها فاذما فيها مكتوب مالاقوياد والشهوات لما اخلقت الشهوات للضعفاء ليتقروا بها على طاعة ربهم فلما قرأناها خرجت تلك الشهوة من قلبي قلل وكتئ اتنات بعزمي الشوك وقمامه البقل وورق الشخص من جانب النهر والشط قال ولقد بلغت بي الضائقة في الغلة الذي كل لذاك ببعدي حتى بقيت اياما (أكل فيها طعاما بل كنت اتفقن بالمبتدئات فخرجت يوما من شدة العبر الى الشط علي اجد ورق الشخص ونحرة فما ذهبتي الى موضع الا وجدت غيري سبقني اليه فاذ وجده شيئا وجدت عدید جماعة من القراء فلا لوى بمزاجتهم فرجعت بغير شيء فدخلت الى مسجد ياسين وقد اجهدني المجموع واعجزت عن التباسك فبعدت في المسجد فصعدت في جانب منه وقد كدت اصافع الموسى فدخله شاب مجامي ومه خير وشوار فجلس يأكل فكنت اذا رفع اللقبة لكلا اتفق غنى من شدة العبر حتى الكرت بذلك على نفسي وقللت ما هاهنا الا ما قضا

الله اذ التفت العجمى ورأنى فقال بسم الله يا اخى
 فابييت مخالفه لنفسي فاقسم على فبادرت نفسى الى اجابته
 فاكلات مقصرا فاخذت يسألنى ما شغلك ومن اين انت وبعدها
 تعرفت فقلت اما شغلى فتفقده واما بلدى فمن كيلان فقال
 وانا من كيلان فهل تعرف شلها يعمى عليه القادر الكيلاني ويعرف
 بمعيط الزاهد ابن عبد الله الصومعى فقلت هو انا فاضطرب لذلك
 واحمر وجهه وقال والله يا اخى لقد رصلت الى بغداد ومعي
^(١) نفقة لك فسألت عنك فلم يرشدني احد اليك فتفقدت نفقتى
 وبالرمت ثلاثة ايام بعدها لا اجد شيئا لشترى منه قوتى الا من
 الذى لك معى فلما كان هذا اليوم وهو الرابع قلت لى ثلاثة
 ليام لم اكل فيها وقد احل لى الشرع اكل المينة فاختدت من
 وديعتك ثمن هذا المغهز و المشواء فكل طيبا فاما هولكك
 وانا الان ضيفك بعد ان كان فى المظاهر لي وانت ضيفي
 فسألته عن شرح ما قال فقال لن امك وجهتك لك معى
 نمانية دنانير والله ما خفتك لها الا اليوم فاشترت هذا الطعام
 من نفقتك وانا معتذر اليك من جنابتي عليك قال فسكنته

وَطَبِيتْ نَفْسَهُ وَاعْطَيْنَاهُ شَيْئاً مِنَ الْذَّهَبِ فَقَلَتْ يَكُونُ هَذَا
 بِرْسِ نَفْقَتِكَ فَقَبْلَهُ مَنْيٌ وَانْصَرَفَ وَقَالَ قَالَ لِي الشَّيْخُ كَنْتُ
 جَالِسًا عَلَى مَكَانٍ بِالصَّحْرَاءِ أَكْرَرَ الْفَقَهَ وَإِنَّمَا فِي مَشْقَةٍ مِنَ الْفَقَهِ
 غَالِلٌ لِي قَاتِلٌ لَمْ إِنْ شَخْصٌ أَقْتَرَضْ مَا تَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى الْفَقَهِ
 أَوْ الْعِلْمِ فَقَلَتْ كَيْفَ أَقْتَرَضْ وَإِنَّمَا فَقِيرٌ وَلَيْسَ لِي شَيْئاً أَقْضِيهِ
 فَقَالَ أَقْتَرَضْ وَعَلَيْنَا الْوَفَا قَالَ فَجَدْتُ إِلَيْ رَجُلٍ يَبْيَعُ الْبَقْلَ
 فَيَقْلَتْ لَهُ تَعْالِمِي بِشَرْطٍ أَذْاسَهَ اللَّهُ لِي شَيْئاً أَعْطَيْتِكَ وَإِنْ مَتْ
 تَجْعَلُنِي فِي حَلٍ قَالَ فِيكَا وَقَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّمَا بِحُكْمِكَ إِنِّي
 شَيْئاً أَرَدْتُ مِنْيَ فَخَدَ فَكَنْتُ أَخْذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفاً وَقَلِيلَ
 رِشَادٍ فَأَقْمَتْ عَلَى ذَلِكَ مَدَدًا نَضَاقَ صَدْرِي يَوْمًا كَيْفَ
 لَا أَتَدْرِ عَلَى شَيْئاً أَعْطِيْهِ فَإِذَا قَاتِلٌ يَقُولُ لِي سَرَالِي الْمَرْضُ
 الْفَلَانِي أَفَيَاشِ رَأْيِنِي عَلَى الْدَّكَةِ فَخَذَهُ وَأَدْفَعَهُ إِلَى الْبَقَالِ
 وَاقْضَ بِهِ دِينِكَ ثُلَّمَا جَدَتْ إِلَيْ ذَاكَ الدَّرْجَ رَأَيْتَ عَلَى
 دَكَّةٍ قَطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ كَبِيرَةً فَاخْذَتْهَا فَاعْطَيْتَهَا لَهُ قَاتَ وَقَالَ
 لِي الشَّيْخُ كَانَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ يَشْتَغِلُونَ بِالْفَقَهِ فَإِذَا كَانَ
 أَيَامُ الْفَلَةِ يَخْرُجُونَ إِلَى الرَّسَاقِ يَطْلَبُونَ شَيْئاً مِنَ الْخَلَةِ فَقَالُوا لِي
 يَوْمَا أَخْرَجَ مَعْنَا إِلَيْ يَعْقُوبِا نَحْصَلُ شَيْئاً وَكَنْتُ فِي هَبْيِ

فخرجت معهم و كان في يعقوب رجل صالح يقال له الشريف
 اليعقوبي فمضيت اليه لزوره فقال لي مريدون الحق او قال
 الصالحون لا يسألون الناس شيئاً فما عدت الى الخروج الى
 شيء من ذلك قال وكنت اشتغل بالعلم و ازور الصالحين
 فأخذ نفسى بالمجاهدة حتى طرقنى العمال فكان يطرقنى
 بالليل والنهر في الصحراء فاخراج داهج على وجهي فلما كان
 ذات ليلة طرقنى طارق و صرخت صرخة عظيمة فسمع العيادون
 صرختي ففرزوا فجراً حتى وقفوا عليّ وانا مطروح على الارض
 فعرفوني فقالوا هذا عبد القادر المجنون ازعجنا لا ذكر الله
 بخير و كانوا يدورون حول بغداد بالليل لعلهم يرون احداً يأخذون
 سلبه قال وقال لحقني الجنون و حملت الى البيمارستان فطرقنى
 العمال حتى مبت وجبي بالكفن والغاسل و جعلوني على المغسل
 ثم سرى عيني و قمت قال و قال لي وقع في نفسي ان اخرج
 من بغداد لكثره الفتن التي بها و اخذت مصحفى و علقته على
 كتفى و مشيت الى باب الخليفة لخرج منه الى الصحراء
 فقال لي قائل الى اين تمشي و دفعني دفعة خررت منها
 اظنه قال على ظهري و قال ارجع فان للناس بك منفعة

قل فقلت ليش يكون علي من المخلق اذا اريد حلامة ديني
 قال ارجع مكانك فان سلامة دينك في ذاك ولم ارشح شخص
 القابل ثم بعد ذلك طرقني احوال شكلت علي قلت اتفنى
 على الله ان يسول لى من يكشفها فلما كان من الغد اجتررت
 بالمنظورية ففتح رجل باب دارة وقال لى يا عبد القادر قال
 فجئت فوقفت عليه فقال ليش طلبت البارحة او بالامس
 فسكت لا ادري ما اقول له قال فاغتنظ مني ودفع الباب في
 وجهي دفعة عظيمة حتى طار الغبار من جانب الباب في
 وجهي فلما مشيت قليلا ذكرت الذي سأله الله فيه ووقع
 في غضبي انه من الصالحين ورجعت اطلب الباب فلم اعرفه
 وفارق صدرني و كان ذلك الرجل من الصالحين وهو الشيخ
 محمد الدباس ثم عرفته و صحبته وكشف لي جميع ما يشكل
 علي و كفت اذا غبت عنه اطلب العلم و رجعت اليه يقول
 لى ايش جاءتك اليها انت تقية من الى الفقهاء وانا اسكنت
 فلما كان يوم الجمعة خرج من بغداد و معه جماعة من اصحابه
 ليصللي صلاة الجمعة في جامع الرصافة و انا معه وكان في شدة
 البرد في الكولفيين فلما وصلت الى قنطرة النهر دفعني حتى

زمانی فی الماء فقلت بسم الله فصل الجمعة و كان عليّ جبة
 صوف وفي کمی اجزاء فرفعت کمی حتى لا يتبدل و خلونی
 و مشوا فخرجت من الماء و عصرت الجبة و تمعتم و ناذيت
 من البره اذية كبيرة و فرنی و كان الشیعی حمان یؤذینی اذية
 كبيرة و یضری یضیرنی و اذا غبت عنه اطلب العلم و رجعت اليه
(١)
 يقول قد جانا اليوم الخبر الكثير و الفالودج و الکلنا و ما خبأنا
 لك شيئاً فطبع في اصحابه بكثرة ما یرونه یؤذینی اذية كبيرة
 و جعلوا یقولون انت فقيه ایش تعمل معنا و ایش جاء بك اليها
 فلما رأهم الشیعی یؤذونی غار لي و قال يا كلاب لم تؤذونه والله
 ما فيكم مثله احذا انما اردت لامتحنه فاراه جبل لا يتحرك قال
 وبعد مدة قدم من همدان رجل يقال له یوسف و كان يقال انه
 القطب فنزل في الرباط فلما سمعت به مشيدت الي الرباط
 فسألت عنه فقيل لي هو في السرداب فنزلت اليه فلما رأني
 قام و اجلسني و ذكر لي جميع ما كان يشكل عليّ ثم قال
 يا عبد القادر تكلم على الناس فقلت یاسیدی انا رجل
 عجمي اخرس ایش انکلم على فصحاء بغداد فقال لي انت

(١) - في المتن ما خبأنا لك شيء *

حفظت الفقد و اصول الفقه و الخلاف و الفحو و اللغة و التفسير و لا
 تصلح ان تتكلم على الناس اعمد الكرسي و تكلم على الناس فاني
 ارى فنيك عذقا بصير نخلة قال الشیع عبد القادر و كفت او مر
 و انهی في المقام و اليقظة و قال ابو السعو德 العر سمعت الشیع
 عبد القادر يقول اقمت في صحارى العراق و خرابه منجردا سائحة
 لا اعرف الخلق ولا يعروفوني و ياتيني طوائف من رجال الغیب
 و من الجن اعلمهم الطريق الى الله و كانت الدقیا تاتینی
 بصور شتى في حمياني الله من الالتفات اليها و تأتينی الشیائیین
 في صور شتى و عجائب فيقاتلونني فينصرني الله عليهم و نبرأ
 اليّ نفسی في صور و ما احدث نفسی في البداية بطريق من
 طرق المجاهدات الا و لازمه و اعنت نفسی ولحدت بكلتی يدهی
 و مكثت سنة اكل المبذوف ولا اشرب الماء سنة اشرب الماء ولا
 اكل المبذوف وسنة لا اكل ولا اشرب ولا انا موبت في ليلة
 شديدة البرد في ايوان كسرى فاحتلماست فقمت الى الشط
 فانسللت فعملت ذلك مرارا فصل فيما جاء في سعة علمه قال
 ابن الجوزي في مراة الزمان كان الفتارى ناتي اليه من بلاد
 العراق و غيرها فما كان يبيت عنده فترى به يكتب عليها

تحقيق قرأتها من غير تفكير وكان يقتني على مذهب الإمام الشافعى و على مذهب الإمام احمد بن حنبل و تعرض لجوبته على العلماء فيكون ترجحهم من اسراعه وكان كل من اشتغل عليه بفن من الفنون مهر في ذلك الفن حتى يفوق اقرانه و يُحتاج إليه و نقل عن الاكابر ان الشيخ كان يقرئ في ثلاثة عشر علماً و كان يبدأ في مدرسته بدرس من التفسير و درس من الحديث و درس من الفقه و درس من الخلاف و كان يقرأ عليه طرق النهار في التفسير و الحديث و الفقه و الاصول و النحو و تقرأ عليه القراءات بالروايات بعد الظهور و قال عبد الرزاق ابن الشيخ جاءت فتوى من بلاد العجم إلى بغداد فعرضت على علمائهم فلم يجيئوا عليها بشيء (وهي) رجل حلف بالطلقات ^(١) الثالث انه يعبد الله عبادة ينفرى بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فاحضاروها إلى والدي فكتب على الفور يخلص ^(٢) الله الطواف فيطوف أسبوعاً وحدة فينحصل بمائه مما بناه المستقفي ببغداد و عن الخضر بن عبد الله عن أبيه قال رأيت في الذوم في سنة خمسين و خمسماة اني في مدرسة

(١) — في المتن بالطلاق . (٢) — في المتن ابن أبي العباس .

الشيخ عبد القادر وكان فيها مكاناً عظيماً و فيه سعة - من جوانبه
 مشائخ البر والبحر والشيخ في وسطه والناس حوله فمنهم من على
 رأسه عمامة ومنهم من على عمامته طرحة ومنهم من فوق
 عمamته طرحتان وهو فوق عمamته ثلث طرحتات وعن الشيخ على
 الهيدى زرت قبر الامام احمد فخرج من القبر وضم الشيخ الى صدره
 و البسه خلعة ثم قال له قد افتقرنا اليك في علم الشريعة وفي علم
 الحقيقة وقال الشيخ عمر لما استدعيت العجائب ليلة بالعزائم فابطأوا
 عليّ ثم جاؤني فقالوا لا تعد تستدعينا يوم مجلس الشيخ فقلت
 لهم وانتم ايضا قالوا نعم والله اسلم على يده مئا جماعة و تاب
 آخرون * فصل من البهجة قال عبد الوهاب بن الشيخ كان والدي
 يتكلم في الأسبوع ثلث مرات بكرة الجمعة و عشية الثلاثاء
 كلاهما بالمدرسة و بكرة الاحد بالرباط و كان يحضر مجلسه العلماء
 والمشايخ و كان ابتداء كلامه على الناس من اول سنة احدى
 وعشرين و خمسين و سنتين . فاستمر على ذلك اربعين سنة و كل مدة
 تصدرة للتدريس والفتوى بمدرسته ثلاثة و ثلاثين سنة و كان يحضر
 (١) *

(١) — كذلك في بهجة الاسرار ولكن قد كتب في المتن وكان ابتداء
 تصدير طبلة رئيس الثلاثة و الاثنين و الفتوى بعد كلامه في الوعظ بسبعين
 سنتين *

• مجلسه اربعاء ممحورة يكتبون ما يقول و كلن يقرآن في مجلسه قارئان قرأتا مرسلة بجودة غير تلحين و كان يموت في مجلسه جماعة و كان يخطو على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي وقال عبد الوهاب ايضا سافرت الى العجم و تفتنت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان اتكلم على الناس بحضورك فاذن لي فصعدت الكرسي و تكلمت بما شاء الله من العلوم و الموعظ فلم يخشع قلب ولم تجر دمعة و ضجوا بوالدي ان يتكلم عليهم فنزلت و صعد فقال كنت صائما فقلت لي ام يحيى بويضات و جعلتها في سكرجة فنجادل الس Fior فرمي بها فانكسرت فضح اهل المجلس بالصرارخ فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني انت مدل بسفرك اسافرت الى هنا و اشار باصبعه الى السماء ثم قال يا بني انى لما صعدت الكرسي تجلى الحق على قلبي فنطق فحدثت ما سمعت فكان ما رأيت قال عبد الوهاب فكنت بعد ذلك اصعد الكرسي و اتكلم على الناس بفنون العلم و والدي يسمع فلا يتأثر احد ثم انزل فيصعد فيقول يا بله الشجاعة صبر ساعة فضح اهل

(١) — في المتن ساقها في العلوم *

و طيّبت نفسيه و اعطيته شيئاً من الذهب فقلت يكون هذا
 برسم نفقتك فقبله مني و انصرف وقال قال لي الشیعه كنت
 جالساً علي مكان بالصحراء اكرر الفقه و انا في مشقة من الفقر
 فقال لي قائل لم ار شخصه افترض ما تستعين به علي الفقه
 او العلم فقلت كيف افترض و انا فقير وليس لي شيء اقضيه
 فقال افترض و علينا الوفا قال فجئت الي رجل يبيع البقل
 فقلت له تعاملني بشرط اذا سهل الله لي شيئاً اعطيتك وان مت
 تجعلني في حل قال فبما و قال يا سيدتي انا بحكمك لي
 شيء اردت مني فخذ فكنت آخذ منه كل يوم رغيفاً و قليل
 رشاد فاقمت على ذلك مدة فضاق صدري يوماً كيف
 لا اقدر على شيء اعطيه فاذا قائل يقول لي سرالي المرضع
 الغلاني فليس رأيته على الدكة فخذه و ادفعه الى البقال
 و اقفل به دينك فلما جئت الى ذاك الموضع رأيت على
 دكة قطعة من ذهب كبيرة فاخذتها فاعطيتها له قال و قال
 لي الشیعه كان جماعة من اهل بغداد يستغلون بالفقه فاذا كان
 ايام الغلة يخرجون الى الرستاق يطلبون شيئاً من الغلة فقالوا لي
 يوماً اخرج معنا الى يعقوبا نحصل شيئاً و كنفتي في هيق

فخرجت معهم و كان في يعقوبها رجل صالح يقال له الشريفة
 اليعقوبي فمضيت اليه لازوره فقال لى مريدو العنق او قال
 الصالعون لا يسألون الناس شيئاً فما عدت الى الخروج الى
 شيء من ذلك قال وكنت لشغله بالعلم و ازور الصالحين
 فأخذ نفسي بالمجاهدة حتى طرقني الحال فكان يطرقني
 بالليل والنهر في الصحراء فاخذت داهيج علي وجهي فلما كان
 ذات ليلة طرقني طارق و صرخت صرخة عظيمة فصفع العيارون
 صرختي ففرعوا فجأوا حتى وقفوا عليّ وانا مطروح على الارض
 فعرفوني فقالوا هذا عبد القادر المجنون ازعجنا لا ذكر الله
 بخير و كانوا يدورون حول بغداد بالليل لعلمهم يرون احداً يأخذون
 سلبه قال وقال لحقفي الجنون و حملته الى البيمارستان فطرقني
 الحال حتى مت وجئ بال柩 و الغاسل و جعلوني على المغسلة
 ثم سرى عيني و قمت قال و قال لى وقع في نفسي ان اخرج
 من بغداد لكثره الفتن التي بها و اخذت مصحفى و علقته على
 كتفي و مشيت الى باب الخليفة لخرج منه الى الصحراء
 فقال لى قائل الى اين تمشي و دفعني دفعة خررت منها
 اظنه قال على ظهري و قال ارجع فإنه للناس بك مفعمة

قل فقلت ليش يكون عليّ من الخلق اذا اريد حلامة ديني
 قال ارجع مكانك فان سلامه دينك في ذلك ولم ارشح شخص
 القايل ثم بعد ذلك طرقني احوال لشكنت عليّ قلت اتفنى
 على الله ان يسمى لي من يكشفها فلما كان من اللحد اجتررت
 بالمنظورية ففتحت باب دارة وقال لي يا عبد القادر قال
 فجئت فوقفت عليه فقال ليش طلبت البارحة او بالامس
 فسكنت لا ادري ما اقول له قال فاغناط مني ودفع الباب في
 وجهي دفعه عظيمة حتى طار الغبار من جانب الباب في
 وجهي فلما مشيت قليلا ذكرت الذي سالت الله فيه ووقع
 في غضبي انه من الصالحين ورجعت اطلب الباب فلم اعرفه
 وفات صدرني و كان ذلك الرجل من الصالحين وهو الشیخ
 محمد المدباس ثم عرفته و صحبه وكشف لي جميع ما يشكل
 عليّ و تفتق اذ افتت عنه اطلب العلم و رجعت اليه يقول
 لي ايش جاءتك اليها انت فقيه من الى الفقهاء وانا استكت
 فلما كان يوم الجمعة خرج من بغداد و معه جماعة من اصحابه
 ليصللي صلاة الجمعة في جامع الرصافة و انا معه وكان في شدة
 الورق في الكوافين فلما وصلت الى قنطرة الدهر فعندي حتى

زمانني في الماء فقلت بسم الله فسل الجمعة وكان عليّ جبة
 صوف وفي كمي اجزاء فرفعت كمي حتى لا يتبول وخلوني
 ومشوا فخرجت من الماء وعصرت الجبة وتبعمتم وقاذيت
 من البره اذية كبيرة وضرني و كان الشيف حماده يؤذيني اذية
 كبيرة ويضربني و اذا غبت عنه اطلب العلم و رجعت اليه
(١)
 يقول قد جانا اليوم الخبر الكبير و الفالودج و اكلنا و ما خبأنا
 لك شيئاً فطبع في اصحابه بكثرة ما يزدنه يؤذيني اذية كبيرة
 وجعلوا يقولون انت فقيه ايش تعمل معنا و ايش جاوبك اليها
 فلما رأهم الشيف يؤذونني غار لي وقال يا كلاب لم تؤذونه والله
 ما فيكم مثله احذا انما اردت لامتحنه فاراه جيلاً لا يتحرك قال
 وبعد مدة قدم من همدان رجل يقال له يوسف و كان يقال انه
 القطب فنزل في الرباط فلما سمعت به مشيدت الي الرباط
 فسألت عنه فقيل لي هو في السردار فنزلت اليه فلما رأني
 قام و اجلسني و ذكر لي جميع ما كان يشكل عليّ ثم قال
 يا عبد القادر تكلم على الناس فقلت ياسيدى انا رجل
 عجمي اخرس ايش اتكلم على فصحاء بغداد فقال لي انت

(١) - في المتن ما خبأنا لك شيء *

سمعت الفقد و اصول الفقه و الخلاف و الفحو و اللغة و التفسير و لا
 تصلح ان تتكلم على الناس اصعد الكرسي و تكلم على الناس فاني
 اوى فيك عذقا يصير نخلة قال الشيخ عبد القادر و كفت اوصي
 و انهى في المقام و اليقظة و قال ابو السعور العبر سمعت الشيخ
 عبد القادر يقول اقمت في صحارى العراق و خرابه مجردا ساينا
 لا اعرف الخلق ولا يعرفونني و يأتيني طوائف من رجال الغيب
 و من الجن اعلمهم الطريق الى الله وكانت الدلالة تبيني
 بصور شتى في حميبي الله من الالتفات اليها و تأثيري الشياطين
 في صور شتى و عجائب فيقاتلونني فينصرني الله عليهم و نعم
 الي نفسى في صور و ما احدث نفسى في البداية بطريق من
 طرق المجاهدات الا و لاذمه و اعتنقت نفسى و لخدت بكلتى بهى
 و مكثت سنة اكل المبذوق و لا اشرب الماء سنة اشرب الماء و لا
 اكل المبذوق و سنة لا اكل و لا اشرب و لا انا و بنت في ليلة
 شديدة البرود في ايوان كسرى فاحتدمت فقمت الى الشط
 فاغسلت فعملت ذلك مرارا فصل فيما جاء في سعة علمه قال
 ابن الجوزي في مرآة الرمان كان الفتوى تأتي اليه من بلاد
 العراق وغيرها فما كان يبيت عنده فترى بلو يكتب عليها

خفيف قرأها من غير تفكير وكان يقتني على مذهب الإمام الشافعى و على مذهب الإمام احمد بن حنبل و تعرض اجوينه على العلماء فيكونون نعججهم من اسراعه وكان كل من اشتغل عليه بفن من الفنون مهر في ذاك الفن حتى يفوق افراده و يحتاج إليه و نقل عن الاكابر ان الشيخ كان يقرئ في ثلاثة عشر علماً و كان يبدأ في مدرسته بدرس من التفسير و درس من الحديث و درس من الفقه و درس من الخلاف و كان يقرأ عليه طرق النهار في التفسير و الحديث و الفقه و الاصول و النحو و تقرأ عليه القراءات بالروايات بعد الظهر و قال عبد الرزاق ابن الشيخ جاءت فتوى من بلاد العجم إلى بغداد فعرضت على علمائهم فلم يجيئوا عليها بشيء (وهي) رجل حلف بالطلقات ^(١) الثلاث انه يعبد الله عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فاحضاروها إلى والدي فكتب على الفور يُخلّى الله الطوف فيطوف أسبوعاً وحدة فينحصل بميته فما بات ^(٢) المستفتي ببغداد و عن الخضر بن عبد الله عن أبيه قال رأيت في الذوم في سنة خمسين و خمسمائة اني في مدرسة

(١) — في المتن بالطلاقه (٢) — في المتن ابن أبي العباس

الشيخ عبد القادر وكان فيها مكاناً عظيماً و فيه سعة - من جوانبه مشائخ البر والبحر والشيخ في وسطه والناس حوله فمنهم من على رأسه عمامة ومنهم من على عمامته طرحة ومنهم من فوق عمamته طرحتان وهو فوق عمamته ثلث طرحتات وعن الشيخ على الهيئتي زرت قبر الامام احمد فخرج من القبر وضم الشيخ الى صدره و البسه خلعة ثم قال له قد افتقرنا اليك في علم الشريعة وفي علم الحقيقة وقال الشيخ عمر لما استدعيت العجائب ليلة بالعزائم فابطأوا عليّ ثم جاؤني فقالوا لا تعد تستدعيانا يوم مجلس الشيخ فقلت لهم وانتم ايضا قالوا نعم والله اسلم على يده مئا جماعة و تاب آخر من فصل من البهجة قال عبد الوهاب بن الشيخ كان والدي يتكلم في الأسبوع ثلث مرات بكرة الجمعة و عشية الثلاثاء كلها بالمدرسة و بكرة الاحد بالرباط و كان يحضر مجلسه العلماء والمشائخ و كان ابتداء كلامه على الناس من اول سنة احدى وعشرين و خمسين فاستمر على ذلك اربعين سنة و كان مدة تصدرة للتدريس والفتوى بمدرسته ثلاثة و ثلاثين سنة و كان يحضر

(١) — كذلك في بهجة الاسرار ولكن قد كتب في المتن وكان ابتداء تصديق طبلة رئيس الثلاثة والاثنين والقوى بعد كلامه في الوعظ بسبعين سنتين *

• مجلسه اربعمائة محبرة يكتبون ما يقول و كان يقرأن في مجلسه قارئان قرأتا مرسلة بجودة بغیر تلحين و كان يموت في مجلسه جماعة و كان يخطو على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي وقال عبد الوهاب ايضا سافرت الى العجم و تفتقنت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان اتكلم على الناس بحضورتك فاذن لي فصعدت الكرسي و تكلمت بما شاء الله من العلوم و الموعظ فلم يخشى قلب ولم تجر دمعة و ضجوا بوالدي ان يتكلم عليهم فنزلت و صعد فقال كنت صائما فقلت لي ام يحيى بويضات و جعلتها في سكرجة فجاءت السنور فرمث بها فانكسرت فضح اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني انت مدل بسفرك اسافرت الى هنا و اشار باصبعه الى السماء ثم قال يا بني انى لما صعدت الكرسي تجلى الحق على قلبي فنطق فحدثت ما سمعت فكان ما رأيت قال عبد الوهاب فكنت بعد ذلك اصعد الكرسي و اتكلم على الناس بفنون العلم و والدي يسمع فلا يتأثر احد ثم انزل فيصعد فيقول يا بله الشجاعة صبر ساعة فضح اهل

(١) — في المتن ساقها في العلوم *

المجلس نكفت اسئلته عن ذلك فيقول انت المتكلم عنك
 وانا المتكلم عن غيري وكان اذا سئل عن مسألة في مجلس عزمه
 ر بما اجاب القائل بقوله حتى استاذن في الكلام عليها فيطرق
 فتنجلله البهيبة ويغاوه الوقار ثم يتكلم عليها بما شاء الله وكان يقول
 وعزّة المعبد ما تكلمت حتى قيل لى تكلم ونحو معك يا
 عبد القادر يا عبد القادر تكلم يسمع منك وكان ابو عمر الصريفي
 وعبد الحق التحرمي يقولان كان شيخخنا يبكي ويقول يا رب كيف
 اهدي لك رحبي وقد صحب بالبرهان انه لك وربما كان ينشد ويقول
 وما يدفع الاعراب ان لم يكن تقى * وما فر ذاتقوى لسان معجم
 وذكر الشطوفى من طريق ابي عبدالله بن ابي الفتح قال
 خدمت الشیعی عبدالقادر اربعین سنة فكان يصلی الصبح بوضوء
 العشاء غلا يخرج الا عند طلوع الفجر قال وبنت عذہ فكان
 يصلی اول اللیل يسیرا ثم يذكر الى الثلث الاول ويرتفع
 في الهواء الى ان يغيب عن نظري ثم يصلی قائما ويطبل
 السجدة ثم يجلس متوجها مراقبا ويغشاه نور يکاد يذهب البصر
 و كان يقول فتشتت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل من اطعام
 الطعام ولو كانت الدنيا بيدي لما اختص على اطعام الجماع شيئاً

و كان يأمر غلامه مظفرا ان يأخذ طبق الخبز فيزيد العشا و كان يقول اتمنى ان اكون في البراري و الصحاري كما كنت اولا لا ارى الناس و لا يرونني و لكن اراد الله بذلك منفعة الخلق وقد تاب على يدي اكثر من خمسة من اليهود و النصارى و من العيارين و المفسدين اكثر من مائة ألف و هذا خير كثير و كان اذا ولد له موته حمله على يده و قال هذا ميت فيخرج منه قلبه فاذا مات لم يؤثر فيه موته شيئا و لهذا كان اذا مات له ولد و هو في مجلس يأمر بتجهيزه ولا يقطع كلامه في المجلس و ربما كان الغاسل يغسل الميت وهو يعظ الناس فاذا فرغ احضروا الجنازة و نزل من كرسيه فيصلي عليه و يذهب به و يعود هو الى ما كان عليه و قال عمر الكمياني لم تكون مجالسة تخلو من يسلم من اليهود و النصارى لو يتوب من المسلمين من قطع الطريق و قتل النفس وغير ذلك و لا من يرجع عن بدعة قال و انا راهب فاسلم على يديه ثم قال للناس اني رجل من اهل اليمن و ان الاسلام وقع في نفسي و قوي عزمي على ان لا اسلم الا على يد خير اهل اليمن في ظني و جلست متفكرا فطلب علي القوم فرأيت السيد المسيح عيسى بن مريم يقول

لي يا سنان اذهب الى بغداد و اسلم على يد الشيف عبد القادر
 فانه خير اهل الارض في هذا الوقت قال و اتاه ثلاثة عشر
 رجلا من النصارى فاسلموا على يديه في مجلس وعظه وقالوا نحن
 من نصارى العرب اردنا الاسلام و ترددنا فيمن نقصد لفسلم
 على يديه فهتف بنا هاتف نسمع كلامه ولا نرى شخصه
 يقول ايها الركب ذا الفلاح ايتوا بغداد و اسلمو على
 يد الشيف عبد القادر فانه يوضع في قلوبكم من الایمان عنده
 ببركته ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر الناس في هذا
 الوقت وقال ابو الفرج بن الحمامي كنت كثيراما اسمع
 عن الشيف عبد القادر اشياء استبعد وقوعها و انكرها و ادفعها
 وكنت بحسب ذلك اتشوق الى لقائه فاتفق اني قصدت
 الى باب الاذج لحاجة كانت لي هناك فلما عدت مررت
 بمدرسة الشيف و المؤذن يقيم الصلوة فتبسمت بالاقامة على
 ما كان في نفسي فقلت اصلي العصر و اسلم على الشيف و ذهب
 عني اذني على غير وضوء و صلي بنا العصر فلما فرغ من
 الصلوة و الدعاء اقبل علي و قال اي شئ لو قدمتني بالقصد على
 حاجتك لقضيت لك ولكن الغفلة شاملة لك حيث قد

صلحت على غير وضوء وقد سهوت عن ذلك قال فتدخلني
 العجب بحاله ما اذهبني و ادخل عقلى من كونه عالما بحالى
 ما خفي عنى و حيرني و منذ حينئذ لازمت صحبته
 و تعلقت بمحبته و خدمته و تعرفت بذلك شمول بركته فصل
 فى ما اورده الشيع الشطوفى فى منفرداته و تلقاء عنه
 من بعده فمن ذلك ما ذكر عن جم جم من الكبار انهم
 قالوا ان الشيع عبد القادر سيقول قدمي هذه على رقبة كل
 ولی لله فمنهم من قال قبل مولدة و منهم بعد مولدة بيسير و
 منهم قبل ان يولى و منهم قبل اشتearة و منهم من يقول
 قيدان يقال لها - فاول من نقل عنه ذلك الشيع ابو بكر بن
 هوارا البطائحي انه جرى ذكر الاولياء فقال سوف يظهر بالعراق
 رجل من العجم على المنزلة عند الله يسمى عبد القادر
 و مسكنه بغداد يقول قدمي هذه على رقبة كل ولی لله تعالى
 وعن الشيع عبدالله بن علي بن موسى انه قال في سنة
 اربع و ستين و اربعين أشهدت انه سيولد بارض العجم مولود
 له مظاهر عظيم بالكرامات و قبول قائم عند الكافرة يقول قدمي
 هذه على رقبة كل ولی لله تعالى وعن الشيع تاج العارفين

ابى الوفا بمنه حكمة الشیعہ عثمان بن نصر بن منصور عنه الله
 قال : كان الشیعہ عبد القادر وهو شاب ياتی الى زیارتة تاج
 المعرفین ابى الوفا فتحین يوله ینهض ويقول لمن حضرة
 قوموا لواي الله تعالیٰ وربما مشی لخطوات فسئل عن ذلك
 لما تكرر منه فقال لهما الشاب وقت اذا جاء افتقر اليه المخاص
 والعام وکانی اراه قلعة على ووئس الاشهاد ببغداد قد می
 هذه على رقبة کل ولی لله تعالیٰ ومن طريق موسی بن
 الماهین التولی قال سمل شیخنا عقیل المنجی عن القطب
 فقال هو الان بعذیبة مخفف لا یعرفه الا الاولیاء و سیظہر
 هنا (و اشار الى العراق) فتی عجمی شریف یتكلم على الناس
 ببغداد یعرف کراماته المخاص والعام وهو قطب وفيه يقول
 قد می هذه على رقبة کل ولی الله تعالیٰ ومن طريق قیس
 ابن یوفین فخلطا على الشیعہ علی بن وهب فالتفق به جمع
 من الفقراء فقال لهم من ایین قالوا من کیلان قال ان الله
 قد فور الوجود بظهور رجل اسمه عبد القادر يقول وهو ببغداد
 قد می هذه على رقبة کل ولی لله تعالیٰ ومن طريق النجیب
 السهروری قال کفته مع الشیعہ خمام الدیاس فسمعته يقول

لهمـا العجمى قدم يعلو في وقتـة على رقاب كل ولـي الله تعالى
 ثم يزيد عن اربعين شيخـا انـهم قالوا مثل ذلك و قال الشـيعـ
 نورالـدين الشـطـنـوفـي اخـبرـنا يعقوـبـ بنـ بـدرـانـ بنـ منـصـورـ بالـقاـهـرـ
 سـنةـ تـسـعـ وـ سـتـينـ وـ سـتـمـائـةـ قـالـ دـخـلـتـ إـلـىـ بـغـدـادـ سـنةـ أـحـدـيـ
 وـ عـشـرـيـنـ وـ سـتـمـائـةـ فـقـصـدـتـ زـيـارـةـ فـصـرـ بنـ عـبـدـ الرـزـاقـ بنـ الشـيـعـ فـسـمـعـهـ
 يـسـأـلـ عنـ قـوـلـ جـدـهـ قـدـمـيـ هـذـهـ عـلـىـ رـقـبـهـ كـلـ ولـيـ اللهـ تـعـالـيـ
 فـقـاـنـ سـمـعـتـ وـ الـدـيـ وـ اـعـمـامـيـ يـقـولـونـ فـيـ اوـقـاتـ مـنـفـرـقـةـ حـضـرـنـاـ
 المـجـلـسـ الـذـيـ قـالـ وـالـدـنـاـ ذـلـكـ فـيـهـ وـ كـانـ فـيـ ذـلـكـ المـجـلـسـ اـكـثـرـ
 مـنـ خـمـسـيـنـ نـفـسـاـ مـنـ مـشـائـعـ الـعـرـاقـ فـعـنـوـاـ كـلـهـمـ رـقـابـهـمـ وـ وـضـعـ الـهـيـئـيـ
 قـدـمـ الشـيـعـ عـبـدـ القـادـرـ عـلـىـ عـنـقـهـ - ثـمـ بـلـغـنـاـ عـنـ الـمـشـائـعـ الـمـعـرـفـيـنـ
 فـيـ الـامـصـارـ الـذـيـنـ لـمـ تـحـضـرـوـ ذـلـكـ المـجـلـسـ انـهـمـ مـدـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ -
 لـمـ يـبـلـغـنـاـ عـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـنـهـ انـكـرـ ذـلـكـ عـلـيـهـ ثـمـ نـقـلـ عـنـ بـعـضـ الـمـشـائـعـ
 اـنـ الـقـيـيمـ لـمـ قـالـ ذـلـكـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ صـدـقـتـ وـ عـنـ اـبـيـ سـعـيدـ
 الـقـيـلـوـيـ اـنـهـ لـمـ قـالـ ذـلـكـ تـجـلـيـ الـحـقـ عـلـىـ قـلـبـهـ وـ جـاءـتـهـ خـلـعـةـ
 مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ عـلـىـ يـدـ نـفـرـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ فـأـلـبـسـهـاـ
 بـمـحـضـرـ مـنـ الـأـولـيـاءـ مـنـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـمـ وـ مـنـ تـأـخـرـ الـأـحـيـاءـ باـجـسـاـمـهـمـ

و الاموات بارواحهم وكانت الملائكة و رجال الغيب حانين
 بمجلسه واقفين في الهواء صفوفا حتى لا يبدوا الافق ولم يبق
 ولـي للـه في الـارض حتى حـنا عـنـقـه ثم اـسـنـدـ من طـرـيقـ
 عـذـيـ بـنـ مـسـافـرـ و الشـيـخـ اـحـمـدـ الرـفـاعـيـ انـهـماـ قـالـ
 الشـيـخـ ذـلـكـ وـفـعـ نـلـثـمـائـةـ ولـيـ وـسـبـعـونـ ولـيـاـ اـعـنـاقـهـ فـيـ وـقـتـ
 وـاحـدـ ثـمـ ذـقـلـ عنـ الشـيـخـ لـوـلـوـ الـارـمـنـيـ تـفـصـيلـ عـدـ منـ فـعـلـ
 ذـلـكـ فـقـالـ كـانـ مـنـهـمـ بـالـحـرـمـيـنـ سـبـعـةـ عـشـرـ نـفـساـ وـبـالـعـرـاقـ مـائـةـ
 وـسـدـةـ وـبـالـعـجـمـ أـرـبـعـةـ وـبـالـشـامـ ثـلـثـونـ وـبـمـصـرـ عـشـرـونـ وـبـالـمـغـرـبـ
 سـبـعـةـ عـشـرـ وـبـالـيـمـنـ ثـلـثـةـ وـعـشـرـونـ وـبـالـحـبـشـةـ أـحـدـ وـعـشـرـينـ وـبـسـدـ
 يـاجـوجـ وـمـاـجـوجـ عـشـرـةـ وـبـعـزـائـرـ الـبـحـرـ الـمـحـيـطـ سـبـعـةـ وـأـرـبـعـونـ
 وـبـوـادـيـ سـرـنـديـبـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـونـ وـبـعـجـبـلـ قـافـ سـبـعـةـ وـمـنـ
 طـرـيقـ اـبـيـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ عـصـرـونـ قـالـ كـنـتـ وـاـنـاـ شـابـ بـمـغـدـادـ
 فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـرـاقـبـنـيـ فـيـ النـظـامـيـةـ اـبـنـ السـقاـ فـذـهـبـنـاـ إـلـىـ
 شـيـخـ كـانـ يـقـالـ اـنـهـ الغـوثـ فـسـأـلـهـ اـبـنـ السـقاـ عـنـ مـسـئـلـةـ مـعـضـلـةـ
 فـاقـبـلـ عـلـيـهـ مـغـضـبـاـ فـقـالـ لـهـ اـنـيـ لـأـرـىـ نـارـ الـكـفـرـ تـلـمـبـ فـيـكـ ثـمـ
 اـنـتـفـتـ إـلـيـ فـقـالـ لـتـنـخـرـأـنـ عـلـيـكـ الدـنـيـاـ إـلـىـ شـحـمـةـ اـذـنـيـكـ ثـمـ

(١) — فـيـ المـنـ تـخـونـ *

قال يا عبدالقادر كاني بك ببغداد وقد جلست على الكرسي
 تتكلم على الناس او تقسو قدمي هذه على رقبة كل ولی لله
 ثم ذكر بسند له انه كان في مجلسه عدد كثير فقال قدمي
 هذه على رقبة كل ولی لله تعالى فقام الشيخ علي الهيتي فصعد
 الكرسي و اخذ قدم الشيخ و جعلها على عنقه ثم ساق بسندة الى
 الشيخ عبد الرحيم بن اخت الشيخ احمد الرفاعي اذ قال قدمنت
 بغداد فحضرت مجلس الشيخ عبدالقادر فرأيت من حالة
 وفراغ قلبه و خلو سره ما اذهلي فلما رجعت الى ام عبيدة
 اخبرت خالي بذلك فقال يا ولدي ومن يطيق مثل قوة الشيخ
 عبدالقادر و ما هو عليه و ما وصل اليه و من طريق سالم بن احمد
 الخطاب ^(١) وكان خادم الشيخ يتكلم فخططا في الهاوا خطوات وهو
 يقول يا اسرائيلي قف و اسمع كلام المحمدي ثم رجع فسئل فقال
 مَرْكُوكْسُرْ عَلَى مَجْلِسِي عَجَلاً فَخَطَّوْتُ إِلَيْهِ وَقَلَّتْ لَهُ مَا سَمِعْتُمْ
 وبسندة الى الشيخ عدي بن مسافر قال امطرت السماء يوما
 والشيخ يتكلم فتفرق بعض اهل المجلس فرفع راسه فقال انا اجمع
 يتكلم فخططا .

(١) - في كتاب آخر . و كان خادم الشيخ قال كان الشيخ

وانت تفرق فسكن المطر واستقر حول المدرسة ولا ينزل في المجلس قطرة وبه قال زادت دجلة حتى اشرفوا على الغرق فاستغاثوا بالشيخ فجاء الى الشط و معه عكاذه فركزة و قال الى هنا فن遁ع الماء في الحال ثم ساق عن أبي بكر بن محمد الطحان قال كان الشيخ يعظ تحت السماء فوق المطر فقال انا اجمع وانت تفرق فسكن المطر ومن طريق نصر بن عبدالرازق بن الشيخ عبدالقادر قال سمعت أبي يقول خرج أبي الى صلاة الجمعة وخرجت معه انا واخواني عبدالوهاب وعيسي فمرّ بنا في الطريق ثلاثة اعمال من خمر السلطان ففاحت رائحتها و معها الاعوان فقال لهم الشيخ قفووا فاسرعوا و ساقوا الدواب فقال الشيخ للدواب قفي فوقفت فضرروا فلم تتحرك و اخذهم القولنج فضجروا بالتعجب فزال عنهم الالم و انقلبت الخمر خلا في الحال و مشت الدواب و عملت الاصوات بالتسبيح فبلغ الخبر السلطان فبكى و ارتدع و زار الشيخ ومن طريق منصور بن المبارك الواسطي الملقب قال دخلت و انا شاب على الشيخ عبدالقادر و معي كتاب يشتمل على شيف من الفلسفة والروحانيات فقال لي قبل ان ينظر في كتابي يا منصور بئس الرفيق كتابك قم فاغسله

لعزمنت ان اجعله في بيتي ولا احمله بعد ولم تسمع نفسي
بغسله و كان قد علق بذهني منه شيئا فقمت فنظر الي
الشيخ قلم استطع النهوض و صرت كالمقيد فقال ناولني
كتابك ففتحه فإذا هو كاغذ اي ورق ابيض ليس فيه كتابة
فاعطيته اية فتصفح اوراقه فقال هذا كتاب فضائل القرآن
و ناولنيه فإذا هو كتاب فضائل القرآن باحسن خط فقال
لي الشيخ رب لن تقول بلسانك ما ليس في قلبك و قمت
و قد نسيت جميع ما كنت حفظته منه و نسخ من باطنني حتى
كانه لم يمر بي قط منه شيء و ^(١) نقل القطب اليونيني في
مختصر المرأة عن الشيخ أبي سعيد القيلوي قال رأيت
الأنبياء في مجلس الشيخ غير مرة ^(٢) و ان ارواح الأنبياء تعجل
بين السماء والارض جولان الرياح في الآفاق قال ورأيت
رجال الغيب يتتسابقون إلى مجلسه و رأيت الخضر يكثر
من حضوره فسألته عن ذلك فقال من أراد الفلاح فعليه
بما زمه وعن محمد بن أبي الفتح الهروي قال حضرت يوما
مجلس الشيخ فتكلم حتى استغرق فقال لو أراد الله ان يبعث

(١) في المتن و نقله (٢) في المتن أبي محمد القيلوي (٣) في المتن لأن

لي يا سنان اذهب الى بغداد و اسلم على يد الشيخ عبد القادر
 فانه خير اهل الارض في هذا الوقت قال واتاه ثلاثة عشر
 رجلا من النصارى فاسلموا على يديه في مجلس وعظه وقالوا نحن
 من نصارى العرب اردنا الاسلام و ترددنا فيمن نقصد لنسالم
 على يديه فهتف بنا هاتف نسمع كلامه ولا نرى شخصه
 يقول ايها الركب ذا الفلاح ايتوا بغداد و اسلموا على
 يد الشيخ عبد القادر فانه يوضع في قلوبكم من الایمان عنده
 ببركته ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر الناس في هذا
 الوقت وقال ابو الفرج بن الحمامي كنت كثيراما اسع
 عن الشيخ عبد القادر اشياء استبعد وقوعها و انكرها و ادفعها
 وكنت بحسب ذلك اتشوق الى لقائه فاتفق اني قصدت
 الى باب الاذج لحاجة كانت لي هناك فلما عدت مررت
 بمدرسة الشيخ و المؤذن يقيم الصلوة فتبهت بالاقامة على
 ما كان في نفسي فقلت اصلي العصر و اسلم على الشيخ و ذهب
 غبي اني على غير وضوء و صلي بنا العصر فلما فرغ من
 الصلوة و الدعاء اقبل علي و قال اي شئ لو قدمتني بالقصد على
 حاجتك لقضيت لك ولكن الغفلة شاملة لك حيث قد

صلحت على غير وضوء وقد سهوت عن ذلك قال فتدخلني
 العجب بحاله ما اذهبني و ادخل عقلى من كونه عالما بحالى
 ما خفي عنى و حيرني و منه خيتنى لازمت صحبته
 و تعلقت بمحبته و خدمته و تعرفت بذلك شمول بركته فصل
 فى ما اورده الشيع الشطوفى فى منفرداته وتلقاه عنه
 من بعده فمن ذلك ما ذكره عن جم جم من الكبار انهم
 قالوا ان الشيع عبد القادر سيقول قدمي هذه على رقبة كل
 ولی لله فمنهم من قال قبل مولده و منهم بعد مولده ي sisir و
 منهم قبل ان يولى و منهم قبل اشتهارة و منهم من يقول
 قبل ان يقولها - فاول من نقل عنه ذلك الشيع ابو بكر بن
 هوارا البطائحي انه جرى ذكر الاولياء فقال سوف يظهر بالعراق
 رجل من العجم اعلى المنزلة عند الله يسمى عبد القادر
 و مسكنه بغداد يقول قدمي هذه على رقبة كل ولی لله تعالى
 وعن الشيع عبد الله بن علي بن موسى انه قال في سنة
 اربع و ستين و اربعين شهادة أشهدت انه سيولد بارض العجم مولود
 له مظاهر عظيم بالكرامات و قبيل قام عند الكافرة يقول قدمي
 هذه على رقبة كل ولی لله تعالى وعن الشيع تاج العارفين

ابى الوفا بمنه حكمة الشیعہ عثمان بن نصر بن منصور عنه انه
 قال كان الشیعہ عبد القادر وهو شاب ياتى الى زیارتة تاج
 اعارفین ابى الوفا فعذین يربلا يذهب ويقول لمن حضره
 قوموا لواي الله تعالى وربما مشى له خطوات فسئل عن ذلك
 لما تكرر منه فقال لى لها الشاب وقت اذا جاء بافتقر اليه الخاص
 والعام و كانى اراه قامة على رؤس الشهاد ببغداد قد می
 هذه على رقبة كل ولی لله تعالى ومن طريق موسی بن
 الماهین الرولی قال سمل شیخنا عقیل المنجی عن القطب
 فقال هو الان بعدیفة مختلف لا يعرفه الا الاولیاء وسيظهر
 هنا (و اشار الى العراق) فتی عجمی شریف یتكلم على الناس
 ببغداد یعرف کراماته الخاص و العام وهو قطب و فیه يقول
 قد می هذه على رقبة كل ولی لله تعالى ومن طريق قیس
 ابن یوفین بخلطا على الشیعہ علی بن وهب فالتفق به جمع
 من القراء فقال لهم من ایں قالوا من کیلان قال ان الله
 قد نور الوجوه بظهور رجل اسمه عبد القادر يقول وهو ببغداد
 قد می هله على رقبة كل ولی لله تعالى ومن طريق النجیب
 السهر ولدی قال كفشت مع الشیعہ حماد الدیاس لسمعته يقول

لهذا العجمي قدم يعلو في وقته على رقاب كل ولی لله تعالى ثم يزيد عن اربعين شيخا انهم قالوا مثل ذلك وقال الشیع نورالدین الشطفوفی اخبراً يعقوب بن بدران بن منصور بالقاهره سنة تسع و سنتين و ستمائة قال دخلت الى بغداد سنة احدى وعشرين و ستمائة فقصدت زيارة فصر بن عبدالوازق بن الشیع فسمعته يسأل عن قول جده قدسی هذه على رقبة كل ولی لله تعالى فقال سمعت والدي و اعمامي يقولون في اوقات متفرقة حضرنا المجلس الذي قال والدنا ذلك فيه و كان في ذاك المجلس اکثر من خمسين نفساً من مشائخ العراق فحنوا كلهم رقابهم و وضع الهیئتي قدم الشیع عبدالقادر على عنقه - ثم بلغنا عن المشائخ المعروفین في الامصار الذين لم تحضروا ذاك المجلس انهم مدروا اعناقهم - و لم يبلغنا عن احد منهم انه انكر ذلك عليه ثم نقل عن بعض المشائخ ان الشیع لما قال ذلك قالت الملائكة صدقـت و عن ابی سعید القیلیوی انه لما قال ذلك تجلی الحق على قلبه و جارتة خاتمة من رسول الله صلی الله علیه وسلم على يد نفر من الملائكة فألبسها بمحضر من الاولیاء ممن تقدم ذکرهم و من تأخره - الاحیاء باجسامهم

و الاموات بارواحهم وكانت الملائكة و رجال الغيب حانين
بمجلسه واقفين في الهواء صفواما حتى لا يبدوا الافق ولم يبق
ولي لله في الارض حتى هنا عذقه ثم اسند من طريق
عدي بن مسافر و الشیعہ احمد الرفاعی انهم قالا لما قال
الشیعہ ذلك وفع تلئمۃ ولی و سبعون ولیا اعذاتهم في وقت
واحد ثم ذُقل عن الشیعہ لؤلؤ الارمنی تفصیل عدد من فعل
ذلك فقال كان منهم بالحرمين سبعة عشر نفسا وبالعراق مائة
و ستة وبالعجم اربعة وبالشام ثلاثة و عشرون وبمصر عشرون وبالمغرب
سبعة عشر وبالیمن ثلاثة و عشرون وبالحبشة احد وعشرين وبسد
ياجوج و ماجوج عشرة وبجزائر البحر المحيط سبعة و اربعون
وبوادي سردیب اربعة و عشرون وبجبل قاف سبعة ومن
طريق ابی سعد بن ابی عصرون قال كنت و انا شاب بمقداد
في طلب العلم يرافقني في النظامية ابن السقا فذهبنا الى
شیع کان يقال انه الغوث فسألہ ابن السقا عن مسئلۃ معضلة
فأقبل عليه مغضبا فقال له اني لُری نار الكفر تلہب فيك ثم
التفت اليه فقال تَنْخَرَنَّ علیک الدُّنْيَا إلَى شَحْمَةِ اذْنِيكَ ثُمَّ

(۱) — فی المتن تَخُونَ *

قال يا عبدالقادر كاني بك ببغداد وقد جلست على الكرسي
 تتكلم على الناس او تقـول قدمي هذه على رقبة كل ولـي الله
 ثم ذكر بسند له انه كان في مجلسه عدد كثير فقال قدمي
 هذه على رقبة كل ولـي الله تعالى فقام الشيخ علي الهيـتي فصعد
 الكرسي و اخذ قدم الشـيخ و جعلها على عنقه ثم ساق بسندـة الى
 الشـيخ عبد الرحيم بن اخت الشـيخ احمد الرفاعـي انه قال قدـمت
 بغداد فحضرت مجلس الشـيخ عبدالـقادر فرأـيت من حالـه
 و فراغ قلـبه و خلوـسـة ما اذهـلـني فـلما رجـعت الى ام عـبيـدة
 اخـبرـت خـالـي بـذـلـك فـقال يا ولـي و من يـطـيق مـثـل قـوـة الشـيخ
 عبدـالـقـادـر و ما هو عـلـيه و ما وصلـ اليـه و من طـرـيق سـالمـ بنـ اـحـمـد
 الخطـاب و كان خـادـمـ الشـيخـ يـتكلـمـ فـخطـاـ فـيـ الـهـرـاـ خطـواتـ وـ هـوـ
 يـقولـ يا اـسـرـائـيلـيـ قـفـ و اـسـمـعـ كـلامـ المـحـمـديـ نـمـ رـجـعـ فـسـدـلـ فـقالـ
 مـرـ الخـضـرـ عـلـىـ مـجـلسـيـ عـجـلاـ فـخطـوتـ اليـهـ وـ قـلـتـ لـهـ ماـ سـمعـتـ
 وـ بـسـنـدـةـ الـىـ الشـيخـ عـدـيـ بـنـ مـسـافـرـ قـالـ اـمـطـرـ السـمـاـوـ يـوـمـاـ
 وـ الشـيخـ يـتكلـمـ فـتـفـرـقـ بـعـضـ اـهـلـ المـجـلسـ فـرـفـعـ رـاسـهـ فـقـالـ اـنـاـ اـجـمـعـ

(١) - في كتاب آخر . و كان خـادـمـ الشـيخـ قالـ كانـ الشـيخـ
 يـتكلـمـ فـخطـاـ .

و انت تفرق فسكن المطر واستقر حول المدرسة ولا ينزل في المجلس قطرة وبه قال زادت دجلة حتى اشرفوا على الغرق فاستغاثوا بالشيخ فجاء الى الشط و معه عازة فركزة و قال الى هذا فنفخ العاء في الحال ثم ساق عن أبي بكر بن محمد الطحان قال كان الشيخ يعظ تحت السماء فوق المطر فقال انا اجمع و انت تفرق فسكن المطر و من طريق ذر ابن عبدالرازق بن الشيخ عبد القادر قال سمعت ابي يقول خرج ابي الى صلاة الجمعة و خرجت معه انا و اخوانى عبدالوهاب و عيسى فمررت بما في الطريق ثلاثة اعمال من خمر السلطان ففاحت رائحتها و معها الاعوان فقال لهم الشيخ قفووا فاسرعوا و ساقوا الدواب فقال الشيخ للدواب قفي فوقفت فضرروا فلم تتحرك و اخذهم القولنج فضجوا بالتعجب فزال عنهم الالم و انقلبوا الخمر خلا في الحال و مشت الدواب و علمت الاصوات بالتسبيح فبلغ الخبر السلطان فبكى و ارددع و زار الشيخ و من طريق منصور بن المبارك الواسطي الملقب قال دخلت و انا شاب على الشيخ عبد القادر و معي كتاب يشتمل على شيف من الفلسفة والروحانيات فقال لي قبل ان ينظر في كتابي يا منصور بئس الرفيق كتابك قم فاغسله

فعزمت ان اجعله في بيتي ولا احمله بعد ولم تسمع نفسي
بغسله و كان قد علق بذهني منه شيئا فقمت فنظر الي
الشيخ قلم استطع النهوش و صرت كالمعقود فقال ناولني
كتابك ففتحه فإذا هو كاغذ اي ورق ابيض ليس فيه كتابة
ناعظيه اية فتصفه اوراقه فقال هذا كتاب فضائل القرآن
و ناولنيه فإذا هو كتاب فضائل القرآن باحسن خط فقال
لي الشيخ رب الم تقول بلسانك ما ليس في قلبك و قمت
و قد نسيت جميع ما كنت حفظته منه و نسخ من باطنني حتى
كانه لم يمر بي قط منه شيئا و نقل القطب اليونيني في
مختصر المرأة عن الشيخ أبي سعيد القيلوبى قالرأيت
الأنبياء في مجلس الشيخ غير مرة و أن أرواح الأنبياء تجول
بين السماء والأرض جوان الرياح في الآفاق قال ورأيت
رجال الغيب يتسابقون إلى مجلسه و رأيت الخضر يكثر
من حضوره فسألته عن ذلك فقال من أراد الفلاح فعليه
بما لازمه وعن محمد بن أبي الفتح المهزوي قال حضرت يوما
مجلس الشيخ فتكلم حتى استغرق فقال لو أراد الله ان يبعث

(١) في المتن و نقله (٢) في المتن أبي محمد القيلوبى (٣) في المتن لأن

طيرا اخضر احسن الصورة يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه
 حتى اقبل طير اخضر فدخل في كمه و تكلم يوما آخر
 فتدخل بعض الحاضرين فتنة فقال لو اراد الله ان يرسل طيورا
 خضرا تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلاك المجلس طيورا
 خضرا رأها كل من حضر و قال ابو محمد داود البغدادي رأيت
 في النوم في سنة ٤٨هـ الشیخ معروفا الكرخي تاتيه
 قصص الناس وهو يعرضها على الله تعالى فقال لي يا داود هات
 قصتك اعرضها على الله تعالى فقلت و شيخي عزلوه فقال
 والله ما عزلوه ولا يعزلونه ثم استيقظت و اتيت في السحر الى
 مدرمة الشیخ و جلست على باب دارة لخبرة فذادانی من
 داخل دارة قبل ان اراه او اكلمه يا داود شيخك ما عزلوه و
 لا يعزاونه و هات قصتك اعرضها على الله و قال ابو الخیر کرام
 بن الشیخ مطر الباذرانی لما حضرت ابا الوفا قلت له اوصني
 بمن اقتدى بعده فقال بالشیخ عبدالقادر فتركته ساعة ثم
 اعدت عليه القول فقال يا بنی يأتي زمان يكون فيه الشیخ عبدالقادر
 لا يقتدى الا به فلما اتيت بغداد و حضرت مجلس الشیخ وفيه
 بقا و ابو سعيد القیلوبی و علي بن الهیتی و غيرهم من اعيان

المشائخ فسمعه يقول لست كواعظكم انما كلامي على رجال
 في الهواء فرفعت راسي فإذا بازائه صفو رجل من نور على
 خيل من نور قد حالوا بين نظري وبين السماء من كثورتهم
 وهم مطردون ومنهم من يعيكي ومنهم من يرعد ومنهم من
 في نيابه نار فغشى علي ثم قمت اعدو أشق الناس حتى
 طلعت اليه فوق الكرسي فامسك باذني وقال يا كرام ما
 التفيت باول مرة من وصية ابيك فاطرقت من هيبته وقال
 مفرح بن نبهان بن بركات الشيباني لما اشتهر اخبار الشيخ اجتمع
 مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد واذكؤهم على ان يسألهم كل واحد
 مسألة في فن من العلوم غير مسألة صاحبه ليقطعوا بها واتوا
 مجلس وعظه وكتت يومئذ فيه فلما استقر بهم المجلس اطرق
 الشيخ فظهرت من صدره برققة من نور رأها من شاء الله فمررت على
 صدور اولئك الملا لا تمر على احد منهم الا ويضطرب فصاحبوا صيحة
 واحدة ومزقوا نيابهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي و
 وضعوا رؤسهم على رجلية وضجج اهل المجلس ضجة واحدة ظننت
 ان بغداد رُجَّت رجا فجعل الشيخ يضم الى صدره واحدا منهم
 بعد واحد حتى اتي على آخرهم ثم قال لاحدهم انت مسائلتك

لفها و جوابها كذا حتى ذكر لكل واحد منهم مسألته و جوابها
 فلما انقضى المجلس اتيتهم غقلت لهم ^(١) ما شانكم قالوا لما جلسنا
 فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كان له لم يمر بنا قط فلما صدرنا
 الشیعی الى صدره رجع الى كل مما نزع منه و لقد ذكر اثنا مسائلا
 التي بذقناها و ذكر لنا اجویة لا نعرفها وقال حامد العراني دخلت
 على الشیعی في مدرسته ببغداد و جلست عنده على سجادته فنظر
 اليّ وقال يا حامد العراني لتجلس على بساط الملك فلما
 رجعت الى حران امر ایي السلطان نورالدين بملازمه و قربني
 و اجلسني على بساطه و لاذی الاوقاف فكفت اتذكر قول الشیعی
 قال وتکلم يوما في قدرة الله تعالى فحصل للحاضرين هيبة
 و خشوع فم بالمجلس طير عجیب الخلقة فشغل بعض الناس
 بالنظر اليه عن استماع کلام الشیعی فقال وعزّة المعبد لو شئت
 ان اقول لهذا الطائر مت قطعا لمات قطعا فما تم کلامه حتى وقع
 الطائر الى ارض المجلس قطعا وقال المحدث ابوالفضل احمد
 بن صالح بن شافع العجيلي كفت مع الشیعی بالمدرسة النظامية
 و اجتمع اليه الفقهاء و القراء فتكلم في القضاء و القدر فبيّنما هو

(١) -- في المتن له

يتكلم اذ سقطت حية عظيمة في حجرة من السقف ففر كل من
 كان حاضرا عنده و نبت هو على حالة فدخلت الحية تحت ثيابه
 و مرت على جسده و خرجت من طوقي فالتفت على عنقه فما
 قطع كلامه و لا تغيرت هيئته فنزلت الى الارض و قامت على ذنبها
 بين يديه فصوتت بشيء ما فهمناه ثم ذهبت فتراءج الناس فسألوا
 عما قالت له فقالت لي قد اخبرت كثيرا من الاولياء فلم ار
 مثل ثباتك فقلت لها انك سقطت علي و انا اتكلم في القضايا
 والقدر وهل انت الا دويبة يحركك القدر ويسكنك فاردت ان اتبع
 قولك فعلي وعن الشیعی عبد الرزاق بن الشیعی قال سمعت والدی يقول
 كنت في جامع المذصور اصلی فسمعت حس شیء يمشی على
 البواری فجاءت اصلة عظيمة ففتحت فاها موضع سجودی فلما
 اردت السجود دفعتها بيدي و سجدت فلما جلست للتشهد مشت
 على فخدي ثم طلعت على عنقي والتقت عليه فلما سلمت
 لم ارها فلما كان من الغد دخلت خربة بظاهر الجامع فرأيت
 شخصا عينا مشقوقتان طولا فعلمت انه جنی فقال لي انا
 الاصلة التي رأيتها البارحة و لقد اخبرت كثيرا من الاولياء بما
 اخبرتك فلم يثبت لي ثباتك احد منهم و كان منهم من

اضطربه ظاهراً وباطناً و منهم من اضطرب ظاهرة و منهم باطنة
و رأيتك لم يضطرب ظاهرك ولا باطنك و سأله ان يتوب على
يدِي فتوبته *

* الباب الثالث *

في ذكر مشائخه في الحديث مع علو القدر والرتب
في الفقه والادب - سمع الحديث وروى عن أبي غالب
محمد بن الحسن الباقلاني و أبي بكر احمد بن المظفر
وابن التمار و أبي القاسم علي بن احمد بيان و أبي محمد جعفر
ابن احمد السراج و أبي سعيد محمد بن عبد الملك بن حشيش
والحافظ أبي الغنائم محمد بن علي الفرسي الملقب بأبي و أبي
طالب عبد القادر بن محمد بن أبي يوسف و أبي عذمن اسماعيل
ابن ملة و أبي البركات هبة الله بن محمد و أبي الحسين عبد الحق
ابن عبد الخالق بن يوسف و أبي العز محمد بن أبي بكر - ذكر شيوخه
في الفقه والادب - تفقه على القاضي أبي سعيد المبارك بن
علي المخزومي و علي بن الخطاب الكلواذاني و أبي الوفا
علي بن عقيل و أبي الحسن بن الفرا * و اخذ الادب عن أبي
ذكريا التبريزى و عن الشیعی احمد الدباس الواهد و سلك على

يده و اخذ عن الشیعی یوسف بن ایوب الزاهد لما قدم بغداد فی اواخر عمره و عن الشیعی تاج العارفین ابی الوفا روى عنه اولاده عبد الوهاب و عبدالرزاق و موسی و الحفاظ ابو اسعد السمعانی و عمر بن علی القرشی و عبد الغنی بن عبدالواحد ابن علی بن سرور والشیعی الموفق عبدالله بن احمد بن قدامة والشیعی علی بن ادریس الیعقوبی و ابو هریرة ابن الوسطانی و اکمل بن مسعود و یحییی بن سعد الله التکریتی و احمد بن مطیع الباجرانی و خلائق کثیرون - آخرهم بالسماع عبداللطیف ابن محمد بن علی القبیطی و بالاجازة الفرج بن مسلمة

* الدمشقی *

* الباب الرابع *

فی بیان احواله لما تصدی للكلام علی النہاس بلسان الوعظ والتدريس و الفتوى - ذکر ابن النجبار عن الجیائی ان الشیعی حصل ارضا حلا و كان بعض اصحابه من اهل الرستاق یزرعها له فکان یتقوٹ بما یخرج منها و یتناولی طحن القمیع و یخربة بعض اصحابه فیحضر له فی كل يوم اربعة ارغفة او خمسة فیفق منھا لمن حضر کسرة و یرفع الباقی

لقوته و كان لا يُبقي على شيءٍ - اذا جاءه شيء يقول فيه
تحت السجادة فاذا جاء الخادم قال ادفعه للبقال او للمخباز او نحوه
ذلك وقال ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله في المقتظم كان
القاضي ابو سعيد المخرمي بنى مدرسة لطيفة بباب الازج ففرضت
بعدة بعدد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ و ظهر له
سمت و صمت و ضاقت المدرسة بالناس وكان يجلس عند
سور بغداد و يستند الى الطريق و يتوب عنده في مجلسه
خلق كثير ثم عمرت المدرسة و وسعت و تعصبت العامة
في ذلك فاقام فيها يدرس و يعظ قال ابن النجاشي لما ضاقت
المدرسة اضيف اليها ما حولها من المنازل و الامكنة فعمراها
الناس و وسعوها و بذل الاغنياء اموالهم في عمارتها و عمل
القراء بانيتهم و ذلك في سنة ثمان و عشرين و تصدر الشيخ
فيها بالفتوى و التدريس و الوعظ و صار يقصد بالصدقات
والمبرات للتبرك به - و كثير من الناس يكثر من مروياته و صنف

(١) — في قلائد الجوادر في المستحبة الحافظة ابو سعيد المخرمي و
المخرمي بضم الميم و فتح الخاء المعجمة و كسر الراء المهملة و تشديدها ثم ميم
بعدها ياء النسبة نسبة الى محلة المخرم ببغداد ذكرها بعض ولد يزيد بن المخرم

كتباً مفيدةً في اصول الدين والتصرف وقال ابو سعيد بن السمعانى كان الشیخ یسكن بباب الازج لما فوضت له مدرسة ابى سعيد بن علي المُخرمي اراد ان یوسعها و یعمرها فكان الرجال والنساء یأتونه بالشیئی فیینی حتى عمرها و جاءت امرأة و زوجها وكان من العملة فقالت للشیخ هذا زوجي ولی عليه عشرون دیناراً و وهبت له النصف بشروط ان یعمل فی مدرستك بالشطر الثاني وقد ارتضينا على هذا فقبل الزوج ذلك و احضرت المرأة الخط فسلمته للشیخ و كان یستعمل الزوج فی المدرسة و كان يوماً یعطيه الاجرة و يوماً یحاسبه لعلمه بفقرة الى ان عمل بخمسة دنانير فاخبرج له الخط ندفع له و ذكر ابن النجار عن الجبائي قال قال لى الشیخ كان يغلب القول و یزدح عن قلبي و ان لم اتكلم اکاد اختنق و كان یجلس عندي رجال او ثلاثة یسمعون کلامي فكنت اجلس فی المصلی بباب الجبلة ثم فاق على الناس الموضع فاخبرجوه الكرسى الى داخل السور و كان الناس یجتئون فی الليل على الشمع *

* الباب الخامس فی ثناء الناس عليه *

قال الحافظ ابوسعید بن السمعانی فی ذیل تاريخ بغداد دیّن

صالح خير الذكر دائم الفخر سرير الدمعة كتب عنه وقال الشيخ الموفق ابن قدامة لم اسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل الدين أكثر منه وذكر الشطذوفي عن الشيخ العمار محمد بن إبراهيم المقدسي أنه سمع الشيخ الموفق يقول كان الشيخ عبد القادر من انتهزت اليه الرياسة علما و عملا و حالا و فتيا و كان يكفي لطالب العلم واجتمع فيه من العلوم و الصبر على الوظيفة المستمرة في العمل و جمع الله فيه بوصافاً جميلة و احوالاً عزيزة و ما رأيت بعده مثله و أخبرنا أبو هريرة أن الحافظ شمس الدين الذهبي قال أجاز لنا غير مررة عن أبيه سمعت الحافظ شرف الدين اليونيني سمعت الشيخ عزالدين عبدالسلام يقول ما ذقلت اليها كرامات أحد بالتوأ قر إلا للشيخ عبد القادر فقيل له هذا مع اعتقاده فقال لازم المذهب ليس به مذهب وقال الحافظ محب الدين بن المنجاري في ذيل تاريخ بغداد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست الزاهد أحد أئمة المسلمين العاملين بعلمهم و صاحب الكرامات الظاهرة التي ان قلل ثم لازم العزلة والانقطاع والخلوة والرياضة و السباحة

والمجاهدة الشديدة و مخالفة الفنون و ملازمة السهر الى ان
 اظهره الله الى الخلق و لوقع له القبول العظيم عند العامة
 واظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه و ظهرت ولاته وأمارات قرينه من
 الله تعالى و ساق الكلام في ذلك وقال ابوالمظفر يوسف سبط بن
 الجوزي في تاريخه مرأة الزمان عبد القادر و نسبته الى ان قال
 كان سكته اكثر من كلامه وكان يتكلم على الخواطر فظهر له صيت عظيم
 و قبول تام و ما كان يخرج من مدرسته الا في الجمعة او في الرباط
 و قاتب على يديه معظم اهل بغداد و اسلم اكثرا اليهود والنصارى
 و كان يصدع بالحق على المنبر و كانت له كرامات ظاهرة ادركته
 جماعة من مشائخنا يحكى منها جملة انبأنا ابو الحسن بن
 ابي المجد عن ابي الفضل ابن طاهر انبأنا عبد الرحمن بن
 فحجم قال حكمي شيخنا ابو الحسن بن عربى ان الوزير ابا المظفر
 يحيى بن هبيرة قال له ان الخليفة شكرى لي من عبد القادر
 قال انه يستخف بي و يذكرني و له نخلة في رباطه يكلمها
 و يقول يانخلة لا تتعذر اقطع راسك و انما يشير الي فتنضي
 اليه و تقول له بخلوة ما يحسن بك ان تتعرض للامام اصلا
 و انت تعرف حرمة الخلافة قال ابو الحسن فذهبت اليه فوجدت

عند جماعة فجلسوا انتظر منعة خلوة فسمعته يحدث ويقول
في اثناء كلامه نعم اقطع راسها فعرفت انه اشار الى فقمت
ذاهبا فقال لي الوزير بلغت الشیخ فحکیت له جميع ما جرى
فبكى وقال مانشأك في صلاحه و قال لما ولی المقتفي القاضي
ابن المرخم القضاة قال الشیخ عبدالقار على المنبر وليت
على المسلمين اظلم الظالمين ما جوابك عند رب العالمين و قال
الشیخ المعمر المعروف بجرادة ما رأت عينما احسى خلقا ولا
اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا احفظ عهدا من
الشیخ عبد القادر وكان مع جالة قدره و علو منزلته و سعة علمه
يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبدأ بالسلام و يجالس الضعيف
ويتواضع للفقراء و يتعاظم على الرفقاء فما كان يقوم لأحد من العظام
ولا الأعيان ولا الله بباب وزير قط ولا سلطان قال محمد بن الخضر
عن أبيه خدمته ثلث عشر سنة فمارأيته امتنخط ولا تنفع ولا
قعدت عليه ذبابة ولا قام لأحد ولا جلس على بساط ملك ولا أدل
لهم طعاما وكان اذا كاتب الخليفة يكتب عبد القادر يا أمرك بهذا
و طاعته واجبة عليك فإذا وقف الخليفة على ورقته بكى و قال صدق
قال احمد بن مطیع الباجرأي كان الشیخ في عصره يعظمه مشائخه

الوقت من العظاماء والزهاده و كان ابتدأ ظهوره للناس بعد العشرين
 و خمسةمائة فحصل له القبول التام و اعتقادوا صلاحه و انتفعوا بكلامه
 و انتصر به اهل السنة و اشتهرت اقواله و افعاله و كراماته و مكاشفاته
 و هابه الملوك و من دونهم وقال محمد بن الخصرا السنجاري
 سمعت ابي يقول كان يعد من كرامات الشيخ عبد القادر انه في
 اقصي مجلسه يسمع كلامه كما يسمع ادناهم مع كثتهم و كان يتكلم
 في خواطر اهل مجلسه و يواجههم بالكشف و اذا قام قاموا
 اجلاله و اذا قال لهم اسكتوا لم يسمع لهم حس سوى انفاسهم
 و ذكر ان منهم من كان يضع يده في مجلسه فيدرك باللمس
 من ليرة و ربما سمعوا حسا في الفضاء و ربما سمعوا وجبة عظيمة
 من الجو الى ارض المجلس و قال الحافظ شمس الدين الذهبي
 في تاريخ الاسلام عبد القادر فساق النسب الي ان قال الجيلاني
 الحنبلي الزاهد صاحب الكرامات والمقامات وشيخ العنابلة
 الى ان قال و كان عديم النظر بعيد الصيت راسا في العلم
 و العمل وقال الحافظ زين الدين ابن رجب في ذيل الطبقات
 سيد العنابلة عبد القادر شيخ العصر و سلطان المشائخ و سيد اهل
 الطريقة في وقته صاحب المقامات والكرامات و المعرف و

الاحوال الى ان قال و حصل له القبول للنام و اعتقدوا صلاحه و بيانته
 و انتفعوا بوعظه و انتصر به اهل السنة و اشتهرت احواله و افعاله
 و كراماته و كان معظمما في عصره عند مشائخ الوقت من العلماء
 و الزهاد و كان يتوب عنده في مجلسه خلق كثير و حكم احمد
 بن مطعني الباجري قال جئت الشیعہ مرة فانتهنی وقال تم
 فمضیت فلتحقني شخص من عنده فرجعت فقال لما انتهت ک
 نفت ضجرا فلم تراني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لي انت معلم الخیر لا تصجر اعادها ثلثا ثم اقرأني ما اردت قال
 الذهبی في تاريخ الاسلام انباتا ابو بکر بن طرخان ان الشیعہ الموفق
 اخبرهم قال ادركناه يعني الشیعہ عبد القادر ادركه في آخر عمرة
 فاسکفنا في مدرسته و كان يعني بنا و زينا ارسل اليانا ابنه يحيی
 فيسرج لنا السراج و زينا يرسل لنا طعاما من منزله و كان يسلی بنا
 الفریضة اماما و كنت اقرأ عليه من كتاب الخرقی من حفظی
 غدرة و يقرأ عليه العلّاق عبد الغنی من كتاب الهدایة في الكتاب و
 ما كان يقرأ عليه في ذلك الوقت غيرنا فاتمنا عنده شهرا و تسعة
 ایام ثم صلت و صلينا عليه في مدرسته ولم اسمع من احد يحكى

عنه من الكرامات اكثرا مما يحكى عنه ولرأيـتـ احـدا بـعـظـمـهـ الفـاسـ
 من اجلـ الدـينـ اكـثـرـ مـنـهـ وـ سـمـعـنـاـ عـلـيـهـ اـجـراءـ يـسـيرـةـ انـتـهـيـ فـهـذـاـ السـنـدـ
 الـىـ المـوـقـعـ هـوـقـعـ وـ قـدـ زـعـمـ الشـطـفـوـفـ اـنـهـ سـمـعـ العـمـادـ وـ اـبـاـبـكـرـ بـنـ
 مـحـمـدـ بـنـ لـبـرـاهـيمـ المـقـدـسـيـ وـ هـوـ اـبـنـ اـخـىـ الـحـافـظـ عـبـدـالـغـنـىـ
 يـقـولـ اـنـهـ لـوـلـ مـاـ عـقـدـ مـجـلـسـ الـوعـظـ فـىـ سـنـةـ اـحـدىـ وـ عـشـرـينـ وـ اـنـهـ
 تـصـدـىـ لـلـفـتوـحـ وـ التـدـرـيسـ وـ الـوعـظـ لـمـاـ كـمـلـتـ الـمـدـرـسـةـ فـىـ سـنـةـ ثـمـانـ
 وـ عـشـرـينـ وـ صـارـ يـقـصـدـ بـالـذـنـورـ وـ الـزـيـارـةـ وـ حـدـثـ يـكـثـرـ مـرـوـيـاتـهـ وـ صـنـفـ
 كـتـبـاـ مـفـيـدـةـ فـىـ اـصـرـ الدـينـ وـ فـروـعـهـ وـ كـانـ لـهـ كـلـامـ عـلـىـ لـسـانـ اـهـلـ
 لـحـقـيقـةـ عـالـىـ نـقـلـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـبـىـ الـحـسـنـ الـجـبـلـىـ قـالـ كـانـ
 لـشـيـخـ تـلـمـيـدـ يـقـالـ لـهـ عـمـرـ الـحـلـاوـيـ فـخـرـجـ مـنـ بـغـدـادـ فـغـابـ سـنـينـ
 فـلـمـاـ رـجـعـ قـلـتـ لـهـ اـيـنـ كـنـتـ قـالـ طـفـتـ بـلـادـ الشـامـ وـ مـصـرـ وـ الـمـغـرـبـ
 وـ اـظـنـ اـنـهـ قـالـ وـ بـلـادـ الـعـجـمـ وـ لـقـيـتـ ثـلـثـائـةـ وـ سـتـينـ شـيـخـاـ
 مـنـ الـأـولـيـاءـ فـمـاـ مـنـهـ اـلـاـ يـقـولـ الشـيـخـ عـبـدـالـقـادـرـ شـيـخـنـاـ وـ طـرـيـقـنـاـ
 إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ *

* الباب السادس *

فـيـمـاـ نـقـلـهـ اـهـلـ عـصـرـةـ مـنـ الـكـرـامـاتـ وـ الـخـوارـقـ - وـ بـالـسـنـدـ الـىـ
 الـحـافـظـ مـحـبـ الدـينـ اـبـنـ النـجـارـ قـالـ كـتـبـ اـلـىـ اـبـوـ مـحـمـدـ

عبد الله بن ابى الحسن علي الجبائى قال كان الشیخ يتکلم فی
 الاخلاص والریا و العجب و انا حاضر فخطر لی فی نفسی کیف
 الخلاص من العجب فالتفت الى الشیخ و قال اذا رأیت
 الاشیاء من الله و انه وفقك لفعل الخیر و اخرجت نفسک من البین
 سلمت من العجب قال وکتب ابی وقال اذا اردت الانقطاع
 فلَا تقطع حتی تتفقه فی مجالس الشیوخ و تتأدب بهم فعیند
 يصلح لك الانقطاع و الا فتمضي فتنقطع قبل ان تتفقه و انت
 کربیج مار يتشتت فان اشكل عليك شیئ من امر دینک خرجت
 من زاویتك تسأل عن امر دینک و انا يصلح لصاحب
 الزاوية ان يكون كالشمع يستضاء بفورة و قال ابن النجار بلغنى
 عن ابى نصر الرزینی القاضی قال عزمت على ان اقصد الشیخ
 عبد القادر و اسئلته ان يدعولی ان يکفینی الله شر جماعة يؤذونی
 فاتفق اني لقيته فی باب جامع القصر فاردت ان اقول له ذلك
 فنظر الي و تبسم و قال فسيکفیکم الله و هو السميع العليم فاغفاني
 عن السوال قال و نقلت من خطه كان رجل من اهل جبلن
 مقیما فی مدرسة الشیخ و تفقه عليه قال كانوا اذا اذن الظهر
 يتسابقون فی القراءة عليه و يضع السابق كتابه عذر سجادة الشیخ

و يأخذ بالسبق فاذا صلى الظهر قری به قال و كنت قد نمت قبل الظهر فاحتلمت فقلت ايش اعمل ان مشيت و اغتسلت فاتني السبق فاخذت الكتاب و وضعته عنده سجادة الشيخ فلما صلی الظهر جلست بين يديه و اخذت الكتاب لاقرأ فصاح عليّ قم فامض و اغتسل تقرأ عليّ و انت جنبي فمضيت و اغتسلت وعن الخضر بن عبد الله بن يحيى الموصلي انبأنا ابى قال كنا بمدرسة الشيخ فدخل عليه الخليفة المستنجد فاسترضاه و وضع بين يديه عشرة اكياس يحملها عشرة فابي ان يقبلها وقال لاحاجة لي فيها فالح عليه في القبول فاخد منها كيسا بيديه وكيسا بيساره وعصرهما بعيدة فسلا دماء فقال له يا ابا المظفر اما تستحي من الله تعالى ان تاخد دماء الناس تقابلني بها فغشى عليه فقال لولا حرمة اتصالك برسول الله صلی الله عليه وسلم لتركت الدم يجرئ الى منزلك قال و رأيته عنده يوما فقال اريد ان ارى شيئا فقال ما تشتهي قال تفاح فمد يده في الهواء فاحضر تفاحتين فنواله احداهما و كسر الاخرى ففاح منها ريح المسك و كسر المستنجد تفاجته فاذا فيها دودة فقال ما هذا قال هذه لمستها يد الظلم فدودة

من طريق ابراهيم بن ابي عبد الله الطبرى قل لما اشتهر حال الشیعه
 قصهوا بالزيارة من البلاد فجاء الى زيارته ثلاثة من مشائخ جيلان
 فدخلوا عليه في المدرسة فوجدوه جالسا و في يده كتاب و خادم
 واقف بين يديه والبريق موجه الى غير القبلة فنظر بعضهم الى بعض
 بطريق النكارة فنظر الشیعه الى الخالق نظرة فخر مينا قال و اخبرنا
 ابو البقاء العکرمي قال سمعت يحيى بن دجاج الادیب يقول قلت
 في نفسي اريد احصيكم يقص الشیعه عبد القادر شعرا و من يتوب
 في مجلس و عظم فحضرت المجلس و معه خيط فكلما قص
 شعرا عقدت عقدا تحت ثيابي من الخيط وانا في آخر الناس
 فلذا به يقول انا احل و انت تعقد قال و اخبرني ابو عبد الله القائد
 عن عبد الوهاب بن الشیعه عبد القادر سمعت ابا البقاء ابن ابي
 البرکات التهرملکي يقول قال لى رجل من اصدقائي كنت
 سمعت ان الشیعه عبد القادر لا يقع عليه ذباب ثم اتيت يوم الجمعة
 الى مجلسه فالتفت الى ناحيتنا فقال ايش تعمل الذباب
 عندي لا دبس الدنيا ولا عسل الآخرة قال و سمعت عبد الملك

(۱) — على الطرمي * (۲) — فخر مينا و نظر الى البريق نظرة

بن عبد الواحد يقول سمعت ابا محمد بن العباس النحوي يقول
 كنت و انا شاب اقرأ النحو و اسمع الناس يصفون الشیعی عبد القادر
 و يذکرون حسن کلامه في مجالس و عظه فكنت اريد ان اسمعه
 ولا يتسع وقتی لذلك فاتفق اني حضرت يوما مجلسه مع
 الناس فلما تكلم لم استحسن کلامه ولم افهمه كما ينبغي فقلت
 في نفسي ضاع اليوم مني قال فالتفت الشیعی الى الجهة التي
 كفت فيها فقال ويلك تفضل الاشتغال بالنحو فصیرك سیبویه قال
 و قال عمر بن حسن بن خلیل الطیبی حضرت مجلس الشیعی
 عبد القادر و كنت قاصدا مغاری وجهه فرأیت شيئا على هیأة
 قندیل البیلور تنزل من السماء الى ان قارب فمه ثم عاد سریعا
 هكذا ثلث مرات فاردت ان اقول له فقال المجالس بالامانة فسكت
 و قال حدثی على بن احمد بن ملاعی الفوارس و كان صدوقا
 قال حضرت مع جماعة يقصدون الشیعی عبد القادر ليدعو لهم في
 مهم و من جملة الجماعة رجل عازب سعی الطریقة لایزال جنبا
 ولا ينطهر من شیء فلما حضروا عند الشیعی ذکروا حاجتهم
 فدعا اهم فتقدم لولهم فقبل يده و الجماعة كذلك الى ان جاء ذلك
 الصبی فلما اراد ان يقبل يده ادخل الشیعی يده في كمه فقبلها

قم جا رجل فاخرج الشیخ يده من کمه وناولها للرجل واستمر كذلك
 الى ان دخل منزله ونقل عن ابی بکرالعمری قال کفت
 فی اول امری حمالا بطريق مكة فاتفق انه حجم معی رجل جیلانی
 فمرض فی الطريق فلما احس بالموت قال لی خذ هذه الخرقة
 فيها عشرة دنانير وهذا الكساد وسلم لی على الشیخ عبدالقادر و قل
 له يترحم علی ثم مات فطمعت فی الذهب لانه لم يطلع علی
 الذهب احد من الناس فبینما انا فی بعض الايام امشی فاذا
 بالشیخ عبدالقادر قد اقبل من تلقاء وجهی فبادرت الی السلام عليه
 وصافحته فقبض علی يدی قبضا شدیدا فقال ای لجل عشرة دنا نیر
 وكساء خذت الله و امانة ذلک العجمی و قاطعتنی قال فوقعت
 مغشیا علی فمضی الشیخ و تركنی فلما افقت اخذت الذهب
 و الكساد فحملتها اليه و قال ابوالفتح احمد بن الوزیر ابی المظفر
 يحيیی بن هبیرة قال سألت جدی الوزیر ان يأذن لی في زيارة
 الشیخ عبدالقادر فاذن لی واعطانی مبلغا من الذهب و امرنی ان
 ادفعها اليه و اتقدم اليه بالسلام قال فحضرت مجلسه فلما انقضی و نزل
 عن المنبر سلمت علیه فتحرجت من دفع الذهب اليه فی ذلك
 الجميع و نوبت ان ادخل الی زاوية و اسلمه له فی خلوة فبادرني

الشیعه سایقا لفکری وقال هات ما معک و لا عليك من الناس ولا
حاجة بک الى قصد الزاوية وسلم على الوزیر يعینی قال فدفعت
له و انصرفت مدھوشا قال احمد بن المبارک المرفعانی كان من
جملة تلامذة الشیعه عبدالقادر رجل يقال له ائمۃ اعجمی بلید الخاطر
بعید الذهن لا يکاد يفهم الشیعه الا بعد مشقة شديدة فبیغفنا هو يقراء
على الشیعه اذ دخل بعض الرؤساؤ لزيارة الشیعه فتعجب من
صبر الشیعه على ذلك الرجل فذكر له فی ذلك فقال الشیعه
بقي من عمر هذا الرجل شیعه قليل و تعبدی معه دون الاسبوع و
يمضي الى الله تعالیٰ فتعجب الرئيس من ذلك وأخذ يعد يوما
بعد يوم فمات ذلك الرجل آخر يوم من الاسبوع وحضر ذلك الرئيس
للحصولة عليه وقال الشرف بن المجد عینسی بن الشیعه موفق الدين
بن قدامة سمعت ابا عبدالله المرانی يقول سمعت ابابکر العمامد
يقول كذت قد قرأت فی اصول الدين شيئاً فاقع عذبی شکا فقلت
حتى امضی الى مجلس الشیعه عبدالقادر فقد ذكر انه يتکلم
على الخواطر فمضیت الى مجلسه وهو يتکلم فقال اعتقادنا
اعتقاد السلف الصالح والصحابة فقلت في نفسي قال هذا
الكلام انفاقا فتكلمت ثم التفت الى الناحية التي انا فيها فاعاد القول

فقلت يلتفت مرة هكذا ومرة هكذا فاللتفت ثلاثة فقال يا ابابكر
 واعاد القول ثم قال قم فقد جاء ابوث قال وكان ابي مسافرا فقمت
 مبادرًا الى البيت و اذا ابي قد جاء من سفرة وقال الحمال يعيى
 بن الصيرفي سمعت ابا البقاد العكرمي النعوي يقول حضرت
 مجلس الشيخ عبد القادر فقردا بين يديه باللحان فقلت في
 نفسي لى شيء ما ينكر الشيخ هذا فقال الشيخ واحد يقرأ ابوابا
 من الفقه فينكر فقلت في نفسي لعله قصد غيري فقال اياك
 اعني القول فقلت في نفسي تبت من اعتراضي فقال قد قبلت
 توبيتك وقال الشيخ عز الدين الفاروقى سمعت الشيخ شهاب الدين
 السهروردى يقول عزمت على الاشتغال بالكلام و اصول الدين فقلت
 في نفسي اهتشر الشيخ عبد القادر فاتيته فقال لى ما هو من عدة
 القبر ما هو من عدة القبر فتركت و قال الحافظ محب الدين بن
 النجاشى سمعت شيخ الصوفية شهاب الدين عمر بن محمد
 السهروردى يقول كنت اتفقه فى دنياى فمحظوظ لى ان اقرأ شيئاً من
 علم الكلام و عزمت على ذلك من غير ان اتكلم به فاتفق انى
 صليت مع عمى ابي النجيب فحضر عند الشيخ عبد القادر مسلما
 فسألته عمي الدعا لي و ذكر له انى مشتغل بالفقه و قمت فقبلت

يده فاخذ بيدي وقال لي نسب مما عزمت على الاشتغال به
 فانك تفلح ثم ترك يدي وسكت ولم يتغير عزمي عن الاشتغال
 بالكلام حتى تدرك علي جميع احوالي وتقدر وقتي فعلمته
 ان ذلك من مخالفتي للشيخ وقال يوسف سبط الجوزي حكمى
 لي خالي خاص بك قال كان الشيخ يجلس يوم الاحد فبـت مهتما
 بحضور مجلسه فاتفق انى نمت فاحتلمت و كانت ليلة باردة
 فقلت ما افوت مجلسه و اذا انقضى المجلس اغتنست فجئت
 المدرسة و الشيخ على المنبر فساعة وقعت عينه علي قال يا دبیر
 تحضر مجلسنا وانت جنب وتحتج بالبرد و حكمى لي مظفر
 الحرمي وكان رجلا مالحا قال كنت انام في مدرسة الشيخ
 لاجلس في المجلس فمضيت ليلة فصعدت على سطح المدرسة وكان
 الجر شديدا فاشتهدت رطبا فقلت يا الله و سيدى و مولاي
 ولو انها خمس رطبات قال وكان للشيخ باب صغير في السطح ففتحه
 وخرج وفي يده خمس رطبات فصاح يا مظفر وما كان يعرفني
 قبلها خذ ما طلبت - و حكمى يوسف في المرأة ايضا ان عبدالصادق
 بن همام كان من ذوى اليسار و الثورة الواسعة و كان مذحرا
 عن الشيخ عبد القادر كثير الانكار لما يحكى عنه من الكرامات

و كان مفقطعاً عنده ثم لازمه ملازمة شديدة فعجب الناس من ذلك
 فسئل بعد وفاة الشیعی فقال كنت على ما كنت عليه فاقتفی
 اني اجترت يوما بمدرسة الشیعی وقد اقیمت الصلوة فقلت في
 نفسي اصلي سرعة ثم ازيل ما بي و كنت حافيا فدخلت
 فوجدت حائطه الذي يجلس فيه حاليا فصلیت فيه وانا لا اشعر
 يوم المجلس فتكاثر الناس بحضور المجلس تكاثراً منعنى من
 التصرف في نفسي الخروج من مكانی و تزايد ما بي من
 الاحتیاج الى التخلی فصعد الشیعی المنبر وقد كدت اتلف
 فتضاعفت ما كان عندي من بعض الشیعی وتحیرت في امری
 و كدت احدث في ثيابي فانقض من الناس وتشم مني الرائحة
 الخبيثة فعاينت الموت في دفع ذلك فبینما انا مفكر في امر
 افعله اذ نزا الشیعی من المنبر درجات واسبل کمه على راسی فرأیت
 نفسي في روضة حضراء بغلة من الارض وبها ماء جار فازلت ما
 بي و توضأت للصلوة و صلیت رکعتين فرفع الشیعی کمه عن راسی
 فاذا انا تحت المنبر على حالی وقد زال ما بي جميعه فكثر تعجبی
 من ذلك جدا و وجدت اطرافي رطبة من اثر الوعورة فتحیرت
 في امری و فهل عقلی فلما انقضى المجلس قمت و فقدت

منديلي و مفاتيح صندوقه فيه فطلبت ذلك في موضع الذي كنت
 فيه قاعدها و مما يليه فلم أجده فمضيت إلى مفرزي و قصدت صانعا
 ففتح صندوقي و عمل له مفاتيح وكنت في ذلك العين على عزم
 السفر إلى عراق العجم لهم اعتزاني فتوجهت غداة ذلك اليوم
 الذي حضرت فيه المجلس فلما سرت عن بغداد ثلاثة أيام اجترت
 بمكان أفيح و فيه روضة خضراء و ماء جار فقال بعض الرفقة لا ننزل
 نصلي و نأكل شيئاً فاننا لانجد امامنا مثل هذا فنزلت فتخيلته
 المكان الذي أربته لاشك فيه فتوصلت للصلة و قصدت مكاناً اصلني
 فيه و اذا منديلي بعينه و فيه مفاتيحي الذي فقدتها يوم المجلس
 هناك فانها كانت معبي فسقطت مني هناك - و قال الشيخ جرادة
 كنت يوماً في دار الشيخ عبد القادر وهو جالس ينسخ فسقط عليه
 تراب من السقف فنفذه ثلاث مرات ثم رفع راسه في الرابعة إلى
 السقف فرأى فارة فقال طار راسك فسقط جسدها ميتاً ناحية
 و راسها ناحية ترك الذئب و بكى فقلت يا سيدى ما يبكيك قال
 اخشى ان يتأذى قلبي من رجل مسلم فيصيبه مثل ما اصاب
 هذه الفارة و قال الشيخ عمر بن مسعود كان الشيخ يتوهماً يوماً في
 المدرسة فبال عليه عصفور فرفع راسه إليه و هو طائر فسقط ميتاً فلما

اتم وضوءاً غسل موضع البول من التوب ثم خلعه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشيخ يتكلم في مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لا يتكلم احد ولا يبصق ولا يمحي خط
 ولا يتنهج هيبة له فإذا توسط المجلس قال مضى القال وحضر
 الحال فيضطرب الناس افطرابا شديدا وينداح لهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوما مجلس الشيخ
 عبد القادر فتكلم واستغرق في كلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيرا اخضر يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء طير اخضر
 حسن الصورة فدخل في كمه فما خرج قال وتكلم يوما آخر ف الداخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيورا خضرا تسمع
 كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتد المجلس طيورا خضرا وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشيخ عبد القادر سمعت الشيخ الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كنت انا وجماعة بين يدي الشيخ عبد القادر قعودا وهو
 في القبلة فلم يتكلم بشيء فقلت في ذهني ارى الشيخ اليوم
 لا يتكلم علينا فرفع راسه ونفت الي من دون الجماعة فقال

فواجهنى بوجهه وقال لي سكوتى لكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم الحنبلي ذكر خالي ابوالحسن بن نجاشا الواعظ انه اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ و معه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركتين فقللت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يصلى قبل العيد فلما سلم النافت اي و قال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من بابيغ كلامه *

قال ابن النجاشي أبو عبد الله بن أبي العسن الجبائي و ذملته من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخلق حجاجتك عن نفسك و نفسك حجاجتك عن ربك مادمت ترى الخلق لاترى نفسك ما دمت ترى نفسك لاترى ربك قال و كان يقول الدنيا اشغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض مجالسه ما ثم الاخلاق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم دق برجاته و قال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال ياسيدني من غلبك عليه مرارة الصفراء كيف يبعد حلارة الذوق قال يستعمل قبيح

الشهوات . و قال فى بعض مجالسه اول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنيجم الحكمة ينظر الى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر الى الاخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر الى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزي توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى و ستين و خمسة و مائة و دفن من وقته بمدرسته و بلغ
سعين سنة و سمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول
و عليكم السلام أجي اليكم أجي اليكم قال و سمعت من يحيى
انه قال عند موته اذا شيخ كبير ما وعدنا بهذا قال ابن النجاشي
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى و ستبين
و خمسة و مائة - و له تسعون سنة قال و صلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلوة و السلام على خير الانام
سيدنا و مولانا و نبيينا و شفيعنا محمد خاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على الله و اصحابه
البررة الاتقاء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولايتن حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشيخ عبدالقادر - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرياني - شيخ المحدثين و المفسرين ابن الحجر
العسقلاني - لا يوجد في هذا العصر - ولا يوقف له على اثر - وهو كتاب
جليل الرتبة و عظيم الشان - باهر الحججة و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شيخ شيوخ العالم -
غوث الثقلين امام الطائفتين - القطب الرياني - الغوث الصمداني -
الهيكل النوراني - سيدنا و شيخنا و مولانا السيد الشيخ محبي الدين
عبدالقادر الجيلاني الحسني و الحسيني - رضي الله تعالى عنه
و ارغاه عنا الى مدى الايام و الليالي - فاعذنى بطبعه و تصحيحه

علامة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان - مركب
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكيمية
 و العقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقال
 الى ذروة الحال - كان الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر *
 و يصعد حتى يظن الجهل * بان له حاجة في السماء
 قد صارت المدرسة العالية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستفيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - وفرق
 بين الاسود و الاسود وبين الذباب و الذباب - ورفع مراتب اولى
 الباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضرة
 راس - العلماء و شمس الفضلاء - منور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفتخم معظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب العحدثان - و ما برح
 محفوظا بعافية الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبع
 بيتس ميشن - في سنة الف و تسعمائة واثنتين من السنين
 العيسوية - على صاحبها الف تحية *

اتم وضوئه غسل موضع البول من التوب ثم خلعه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بذمه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشیعه يتکلم فی مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لايتکلم احد ولا يبصق ولا يمحيط
 ولا يتنهج هيبة له فاذا توسط المجلس قال مضى القال و حضر
 الحال فيضطرب الناس اضطرابا شديدا و ينداخلهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوم مجلس الشیعه
 عبد القادر فتکلم واستغرق فی کلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيرا اخضر يسمع کلامي لفعل فلم يتم کلامه حتى جاء طير اخضر
 حسن الصورة فدخل في کمه فما خرج قال و تکلم يوم آخر فندخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيورا خضرا تسمع
 کلامي لفعل فلم يتم کلامه حتى امتهُ المجلس طيورا خضرا وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشیعه عبد القادر سمعت الشیعه الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كفت انا و جماعة بين يدي الشیعه عبد القادر قعودا وهو
 في القبلة فلم يتکلم بشيء فقلت في ذفسي ارى الشیعه اليوم
 لايتکلم علينا فرفع راسه و التفت الى من دون الجماعة فقال

فواجهنى بوجهه وقال لي سكوتى لكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم البختبلي ذكر خالي ابوالحسن بن نجاشا الواقع اه اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ و معه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركتين فقلت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يصلى قبل العيد فلما سلم النافت اليه وقال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من بابيغ كلامه *

قال ابن النجاشي ثوبان عبد الله بن أبي العسن الجبائي و ذلتله من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخلق حجاجتك عن نفسك و نفسك حجاجتك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك ما دمت ترى نفسك لا ترى ربك قال وكان يقول الدنيا اشغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض م مجالسه ما ثم الخلق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم دق برجاته وقال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال يا سيدي من غلبت عليه مرارة الصفراء كيف يبعد حلاوة الذوق قال يستعمل قيء

الشهوات . و قال فى بعض مجالسه اول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فتصير بنيجم الحكمة ينظر الى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر الى الآخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر الى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزى توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى و ستين و خمسمائة و دفن من وقته بمدرسته و بلغ
تسعين سنة و سمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول
و عليكم السلام أجيء اليكم أجيء اليكم قال و سمعت من يحيى
انه قال عند موته انا شيخ كبير ما وعدنا بهذا قال ابن النجاشي
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى و ستين
و خمسائة - و له تسعون سنة قال و صلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلة و السلام على خير الانام
سيدنا و مولانا ونبينا وشفيعنا محمد اخاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على آله واصحابه
البررة الاتقياء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولAIT حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشیخ عبدالقدار - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرباني - شیخ المحدثین و المفسرین ابن الحجر
العسقلانی - لا يوجد في هذا العصر - ولا يوقف له على اثر - و هو كتاب
جلیل الرتبة و عظیم الشان - باهر الحجۃ و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شیخ شیوخ العالم -
غوث الثقلین امام الطائفین - القطب الربانی - الغوث الصمدانی -
الهيکل النورانی - سیدنا و شیخنا و مولانا السيد الشیخ محی الدین
عبدالقدار الجیلانی الحسنی و الحسینی - رضی الله تعالیٰ عنہ
و ارجاه عنا علی مدحی الايام و الليالي - فاعذنی بطبيعته و تصحیحه

علامة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان - مركب
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكيمية
 والعقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقال
 الى ذروة الحال - كل الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر *
 و يصعد حتى يظن الجهل * بان له حاجة في السماء
 قد صارت المدرسة العالية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستفيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - وفرق
 بين الاسود و الاساود وبين الذباب و الذباب - ورفع مراتب اولى
 الالباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضرة
 راس - العلماء و شمس الفضلاء - منور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفخم المعظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب الحدثان - و ما برح
 محفوفا بعذابة الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبع
 بيتس ميشن - في سنة الف و تسعمائة و اثنين من السنين
 العيساوية - على ماحبها الف تحية *

اتم وضوءاً غسل موضع البول من التوب ثم خلعه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشيخ يتكلم في مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لا يتكلم احد ولا يبصق ولا يمحي خط
 ولا يتنهج هيبة له فادا توسط المجلس قال مضى القال وحضر
 الحال فيضطرب الناس اضطرابا شديدا وينداحلهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوم مجلس الشيخ
 عبد القادر فتكلم واستغرق في كلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيرا اخضر يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء طيرا اخضر
 حسن الصورة فدخل في كمه فما خرج قال وتكلم يوم آخر فنداخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيرا خضرا تسمع
 كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امدا المجلس طيرا خضرا وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشيخ عبد القادر سمعت الشيخ الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كذبت انا وجماعة بين يدي الشيخ عبد القادر قعودا وهو
 في القبلة فلم يتكلم بشيء فقلت في ذنبي ارى الشيخ اليوم
 لا يتكلم علينا فرفع راسه ونفت الي من دون الجماعة فقال

فواجهنى بوجهه وقال لي سكتي لكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم الحنبلى ذكر خالى ابوالحسن بن نجاشا واعظ انه اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ ومعه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركعتين فقلت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يصلى قبل العيد فلما سلم النافت اليه وقال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من باليغ كلامه *

قال ابن الفجار كتب ابو عبد الله بن ابي العسن الجباري و ذملته من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخلق حجاجك عن نفسك و نفسك حجاجك عن ربك مادمت ترى الخلق لترى نفسك ما دمت ترى نفسك لترى ربك قال و كان يقول الدنيا اشغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض مجالسه ما ثم الخلق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم دق برجاته وقال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال ياسيدى من غلبت عليه مرارة الصفراء كيف يجد حلوة الذوق قال يسقى قيء

الشهوات . و قال فى بعض مجالسة اول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيصير بضم الحكمة ينظر الى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر الى الاخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر الى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزي توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى وستين وخمسماة ودفن من وقته بمدرسته وبلغ
تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول
و عليكم السلام أجي اليكم أجي اليكم قال وسمعت من يحيى
انه قال عند موته أنا شيخ كبير ما وعدنا بهذا قال ابن النجاشي
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى وستين
و خمسماة - و له تسعون سنة قال وصلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

والحول و القوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلوة و السلام على خير النام
سيدنا و مولانا و نبيتنا و شفيعنا محمد خاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على آله و اصحابه
البررة الاتقياء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولايته حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشيخ عبدالقادر - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرياني - شيخ المحدثين و المفسرين ابن الحجر
العسقلاني - لا يوجد في هذه العصر - ولا يوقف له على اثر - وهو كتاب
جليل الرتبة و عظيم الشان - باهر الحجۃ و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شيخ شيوخ العالم -
غوث الثقلين امام الطائفتين - القطب الرياني - الغوث الصمداني -
الهيكل النوراني - سيدنا و شيخنا و مولانا السيد الشيخ محی الدین
عبدالقادر الجيلاني الحسني و الحسيني - رضي الله تعالى عنه
و ارجاه عنا الى مدى الايام و الليالي - فاعذنـى بطبيعة و تصحيحة

عالمة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان - مركز
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكيمية
 و العقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقال
 الى ذروة الحال - كان الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر *
 و يقصد حتى يظن الجهل * بان له حاجة في السماء
 قد صارت المدرسة العالمية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستنيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - وفرق
 بين الاسود و الاسود وبين الذباب و الذباب - ورفع مراتب اولى
 الباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضرة
 راس - العلماء و شمس الفضلاء - مفهور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفتخم المعظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب العدوان - و ما برح
 محفوفا بعذابة الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبع
 بيتسست ميشن - في سنة الف و تسعمائة واثنين من السنتين
 العيساوية - على صاحبها الف تحية *

اتم وضوءا غسل موضع البول من التوب ثم خلعه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشيخ يتكلم في مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لا يتكلم احد ولا يبصق ولا يمحي
 ولا ينفعه هيبة له فإذا توسط المجلس قال مضى القال وحضر
 الحال فيضطرب الناس اضطربابا شديدا ويندأ لهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوم مجلس الشيخ
 عبد القادر فتكلم واستغرق في كلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيرا اخضر يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء طيرا اخضر
 حسن الصورة فدخل في كمه فما خرج قال وتكلم يوم آخر فندأدخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيرا خضرا تسمع
 كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امته المجلس طيرا خضرا وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشيخ عبد القادر سمعت الشيخ الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كذبت انا وجماعة بين يدي الشيخ عبد القادر قعودا وهو
 في القبلة فلم يتكلم بشيء فقللت في ذهني ارى الشيخ اليوم
 لا يتكلم علينا فرفع راسه وافتت الي من دون الجماعة فقال

قواجهنى بوجهه وقال لي سكتي لكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم العنيلى ذكر خالى ابوالحسن بن نجا الواقع انة اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ و معه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركعتين فقلت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يضلى قبل العيد فلما سلم النافت اليه وقال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من بلاغة كلامه *

قال ابن النبار كتب ابو عبد الله بن ابي الحسن الجياني و ذكره من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخالق حجابك عن نفسك و نفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخالق لاترى نفسك ما دمت ترى نفسك لاترى ربك قال و كان يقول الدنيا اشغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض مجالسه ما ثم الخلق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لبي الا رب العالمين ثم دق برجاته و قال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال يا سيدني من غلبت عليه مراة الصفراء كيف يبعد حلاوة الذوق قال يس تعمل قبيع

الشهوات . و قال في بعض مجالسه أول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنيجم الحكمة ينظر إلى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر إلى الأخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر إلى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزي توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى و ستين و خمسة و مائة و دفن من وقته بمدرسته و بلغ
تسعين سنة و سمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول
و عليكم السلام أجيكم أجيكم قال و سمعت من يحيى
انه قال عند موته أنا شيخ كبير ما وعدنا بهذا قال ابن النجاشي
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى و ستين
و خمسة و مائة - و له تسعون سنة قال و صلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلة و السلام على خير الانام
سيدنا و مولانا ونبينا وشفيعنا محمد خاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على الله و اصحابه
البررة التقىء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولايٰت حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشیخ عبدالقدار - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرباني - شیخ المحدثین و المفسرین ابن الحجر
العسقلانی - لا يوجد في هذا العصر - ولا يوقف له على اثر - وهو كتاب
جليل الرتبة و عظيم الشان - باهر الحجۃ و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شیخ شیوخ العالم -
غوث الثقلین امام الطائفین - القطب الربانی - الغوث الصمدانی -
الهيكل النورانی - سیدنا و شیخنا و مولانا السيد الشیخ محبی الدین
عبدالقدار الجیلانی الحسنی و الحسینی - رضی الله تعالیٰ عنہ
و ارغاه عنا الى مدى الايام و الليالي - فاعذنی بطبعه و تصحیحه

عالمة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان - مركب
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكمية
 و العقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقال
 الى ذروة الحال - كان الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر *
 و يصعد حتى يظن الجهل * بان له حاجة في السماء
 قد صارت المدرسة العالية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستنيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - وفرق
 بين الاسود و الاسود وبين الذباب و الذباب - ورفع مراتب اولى
 الباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضرة
 راس - العلماء و شمس الفضلاء - منور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفخم المعظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب العحدثان - و ما برح
 محفوفا بعذابة الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبع
 بيتس ميشن - في سنة الف و تسعمائة و اثنين من السنيين
 العيسوية - على صاحبها الف تحية *

اتم وضوءاً غسل موضع البول من التوب ثم خلجه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشیعه يتکلم في مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لايتکلم احد ولا يبصق ولا يمحي
 ولا يتلجم هيبة له فإذا توسط المجلس قال مضى القال وحضر
 الحال فيضطرب الناس افطراها شديداً ويندأ لهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوماً مجلس الشیعه
 عبد القادر فتكلم واستغرق في کلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيراً اخضر يسمع کلامي لفعل فلم يتم کلامه حتى جاء طير اخضر
 حسن الصورة فدخل في کمه فما خرج قال وتكلم يوماً آخر فنداخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيوراً خضراً تسمع
 کلامي لفعل فلم يتم کلامه حتى امتدَّ المجلس طيوراً خضراً وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشیعه عبد القادر سمعت الشیعه الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كذبت انا و جماعة بين يدي الشیعه عبد القادر قعوداً وهو
 في القبلة فلم يتکلم بشيء فقلت في ذهني ارى الشیعه اليوم
 لايتکلم علينا فرفع راسه و التفت الى من دون الجماعة فقال

فواجهنى بوجهه وقال اي سكوتى اكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم الحنبلى ذكر خالى ابوالحسن بن نعجا الواقع الله اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ و معه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركتين فقلت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يصلى قبل العيد فلما سلم النافت اليه وقال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من بابيغ كلامه *

قال ابن النجاشي كتاب ابو عبد الله بن ابي العسن الجبائي و ذملته من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخالق حجابك عن نفسك و نفسك حجابك عن ربك مادمت ترى الخلق لاترى نفسك ما دمت ترى نفسك لاترى ربك قال و كان يقول الدنيا اشتغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض من مجالسه ما ثم الخلق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم دق برجاه و قال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال ياسيدى من غلبت عليه مرارة الصفراء كيف يبعد حلاوة الذرق قال يستعمل قيء

الشهوات . وقال في بعض مجالسه أول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنجم الحكمة ينظر إلى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر إلى الأخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر إلى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزي توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى وستين وخمسماة ودفن من وقته بمدرسته وبلغ
تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقاً رفقاً ثم يقول
وعلیکم السلام أجي اليکم أجي اليکم قال وسمعت من يحيى
انه قال عند موته اذا شيخ كبير ما وعدنا بهذا قال ابن النجاشي
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى وستين
وخمسماة - وله تسعون سنة قال وصلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلة ذ السلام على خير الانام
سيدنا و مولانا و نبيينا و شفيعنا محمد خاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على الله و اصحابه
البررة التقىاء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولايته حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشیخ عبد القادر - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرباني - شیخ المحدثین و المفسرین ابن الحجر
العسقلانی - لا يوجد في هذا العصر - ولا يوقف له على اثر - و هو كتاب
جليل الرتبة و عظيم الشان - باهر الحجۃ و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شیخ شیوخ العالم -
غوث الثقلین امام الطائفین - القطب الربانی - الغوث الصمدانی -
الهيكل النورانی - سیدنا و شیخنا و مولانا السيد الشیخ محي الدین
عبد القادر الجیلانی الحسنی و الحسینی - رضی الله تعالیٰ عنہ
و ارضاه عنا الى مدى الايام و الليالي - فاعذنی بطبعه و تصحیحه

علامة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان - مرمي
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكمية
 و العقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقال
 الى ذروة الحال - كان الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر
 و يصعد حتى يظن التجهول * بان له حاجة في السماء
 قد صارت المدرسة العالمية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستنيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - وفرق
 بين الاسود و الاسود وبين الذباب و الذباب - ورفع مراتب اولى
 الباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضرة
 راس - العلماء و شمس الفضاء - منور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفخم المعظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب العحدثان - و ما برح
 محفوفا بعذابة الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبع
 بيتسست ميشن - في سنة الف و تسعمائة واثنين من السنتين
 العيسوية - على صاحبها الف تحية *

اتم وضوءاً غسل موضع البول من التوب ثم خلعه فاعطانيه وامرني
 ان ابيعه واتصدق بثمنه وقال هذا بهذا - وقال محمد بن الخضر
 الحسني سمعت ابي يقول كان الشيخ يتكلم في مجلسه بانواع
 العلوم وكان اذا صعد الكرسي لا يتكلم احد ولا يبصق ولا يمحي
 ولا يتلجم هيبة له فإذا توسط المجلس قال مضى القال وحضر
 الحال فيضطرب الناس اضطراباً شديداً ويندأ لهم الوجد - وقال
 محمد بن ابي الفتح تقدم الهروي حضرت يوماً مجلس الشيخ
 عبد القادر فتكلم واستغرق في كلامه حتى قال لواراد الله ان يبعث
 طيراً اخضر يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء طيراً اخضر
 حسن الصورة فدخل في كمه فما خرج قال وتكلم يوماً آخر فنداخل
 بعض الناس فترة فقال لواراد الله ان يبعث طيراً خضراً تسمع
 كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتدَّ المجلس طيراً خضراً وقال
 ابن النجاش انهانا محمد بن سعيد الشاهد عن عبد الوهاب بن
 الشيخ عبد القادر سمعت الشيخ الصالح ابا بكر بن علي بن ابي
 سعد يقول كذبت انا وجماعة بين يدي الشيخ عبد القادر قعوداً وهو
 في القبلة فلم يتكلم بشيء فقلت في ذفسي ارى الشيخ اليوم
 لا يتكلم علينا فرفع راسه ونظرت اليه من دون الجماعة فقال

فواجهنى بوجهه وقال اي سكوتى لكم كلام - وقال عبد الرحمن بن نجم العنذلي ذكر خالى ابوالحسن بن نجاشى اوعظ الله اجتمع يوما بالشيخ عبد القادر قال فحضر العيد فسبقت الى المصلى فجاء الشيخ و معه خلق كثير و الناس يقبلون يده فبدأ يصلى ركتين فقللت في نفسي ما هذا و السنة ان لا يصلى قبل العيد فلما سلم النافت اي و قال لها سبب *

* الباب السابع في نبذة من بابيغ كلامه *

قال ابن النجاشي تأبى عبد الله بن أبي العسن الجباري و ذملته من خطه قال كان شيخنا عبد القادر يقول الخالق حجابك عن نفسك و نفسك حجابك عن ربك مادمت ترى الخلق لاترى نفسك ما دمت ترى نفسك لاترى ربك قال و كان يقول الدنيا اشغال والآخرة اهوال والعبد بينهما ما يستقر قراره الا الى جنة او نار قال و قرأت في كتابه سمعت شيخنا عبد القادر يقول في بعض مجالسه ما ثم الخلق و خالق فان اخترت الخالق فقل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم دق برجاته و قال من ذاقه فقد عرفه فاعرض سائل فقال ياسيدى من غلبت عليه مرارة الصفراء كيف يبعد حلارة الذرق قال يستعمل قىمى

الشهوات . و قال فى بعض مجالسه اول ما يطلع قلب المؤمن نجم
الحكمة ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنجم الحكمة ينظر الى
الدنيا ويصير بقمر العلم ينظر الى الاخرى ويصير بشمس المعرفة
ينظر الى المولى *

* الباب الثامن في وفاته *

قال ابن الجوزي توفي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر
سنة احدى و ستين و خمسماة و دفن من وقته بمدرسته و بلغ
سعين سنة و سمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول
و عليكم السلام أجي اليكم أجي اليكم قال و سمعت من يحيى
انه قال عند موته أنا شيخ كبير ما وعدنا بهدا قال ابن النجار
بسندة الى ان قال توفي عاشر ربيع الآخر سنة احدى و ستين
و خمسماة - و له تسعون سنة قال و صلى عليه ولده عبد الوهاب *

انتهى

و الحمد لله رب العالمين و حسبنا الله و نعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم

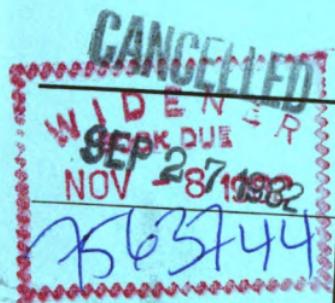
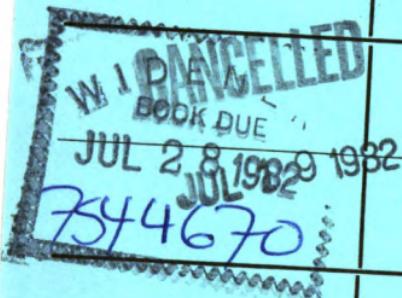
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الولي المفعم - و الصلة و السلام على خير الانام
سيدنا و مولانا و نبينا و شفيعنا محمد خاتم الرسل و الانبياء
عليهم صلوات الله و سلامه الى يوم القيام - و على الله و اصحابه
البررة الاتقاء العظام - بعد فيقول العبد الفقير الى الله الباري
ولايته حسين الحنفي القادري - ان الكتاب المستطاب المسمى
بغبطة الناظر - في ترجمة الشیخ عبدالقدار - الذي صنفه العلامة
الفهامة البحر الرباني - شیخ المحدثین و المفسرین ابن الحجر
العسقلانی - لا يوجد في هذه العصر - ولا يوقف له على اثر - وهو كتاب
جليل الرتبة و عظيم الشان - باهر الحجۃ و زاهر البرهان - في احوال
قطب القطب و فرد الاحباب - الغوث الاعظم - شیخ شیوخ العالم -
غوث الثقلین امام الطائفین - القطب الرباني - الغوث الصمدانی -
الهيكل النوراني - سیدنا و شیخنا و مولانا السيد الشیخ محبی الدین
عبدالقدار الجیلانی الحسنی و الحسینی - رضی الله تعالیٰ عنہ
و ارجاه عنا الى مدحی الايام و الليالي - فاعذنی بطبعه و تصحیحه

علامة الزمان - فهامة الدوران - عين اعيان الانسان -
 دائرة العلوم و العرفان - بحر العلوم العربية - قلزم فنون الحكمة
 و العقلية - قد ارتقى الى مدارج الكمال - وصعد من حضيض المقاومة
 الى ذروة الحال - كان الشاعر انشد في كماله هذا المقال - * شعر
 و يصعد حتى يظن الجهل * بان له حاجة في السن
 قد صارت المدرسة العالية الاسلامية - بقدومه المبارك مستبشرة
 مستنيرة - فلما شرف المدرسة ميز القشر عن اللباب - و فرق
 بين الاسود و الاسود وبين الذباب و الذباب - و رفع مراتب اولى
 الباب - و احسن الى العلماء و الطلاب - اعني به حضر
 راس - العلماء و شمس الفضلاء - منور الآفاق من العلوم كالشمس
 و الطوس - الجناب المفخم المعظم ادورد دنيسون روس - لازال
 محفوظا من شوائب الزمان - و نوائب العحدثان - و ما برح
 محفوفا بعذابة الملك الديان - فطبع على نمط حسن - في مطبعة
 بيست ميشن - في سنة الف و تسعمائة واثنين من السنيين
 العيسوية - على صاحبها الف تحية *

A FINE IS INCURRED IF THIS BOOK IS
NOT RETURNED TO THE LIBRARY ON
OR BEFORE THE LAST DATE STAMPED
BELOW.

JAN 19 - 73 H
~~CANCELLED~~
3591-301



22065
35.65

WIDENER



HN BQ3L F